

النشرة الأسبوعية

أفريل 2009

النص البشري في سوائه وإضطرابه

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

أسبوعيات أفريل 2009

المجلد 2، الجزء 20 - أسبوع 2، أفريل 2009

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية



النص البشري في سوائه وإضطرابه

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

أسبوعيات أفريل 2009

الفهرس

- الإربعاء 01-04-2009:
- 4405 579- قصة قصيرة جديدة
الخميس 02-04-2009:
- 4421 580- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"
الجمعة 03-04-2009:
- 4423 581- حوار/ بريد الجمعة
السبت 04-04-2009:
- 4432 582- الوصايا العشر، لحكام العصر، في بر مصر
الأحد 05-04-2009:
- 4435 583- التدريب عن بعد: الإشراف على
العلاج النفسي (42)
الإثنين 06-04-2009:
- 4456 584- يوم إبداعى الشخصى:
الثلاثاء 07-04-2009:
- 4458 585- الفهد الأعرج متحفزاً، والخوف من
الحب -3
- الإربعاء 08-04-2009:
- 4483 586- الفهد الأعرج وتداخل مستويات
الوعي، والإدراك-4
الخميس 09-04-2009:
- 4505 587- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"
الجمعة 10-04-2009:
- 4506 588- حوار/ بريد الجمعة
السبت 11-04-2009:
- 4532 589-..... الآخرون
الأحد 12-04-2009:
- 4534 590- التدريب عن بعد: الإشراف على
العلاج النفسي (43)
الإثنين 13-04-2009:
- 4544 591- يوم إبداعى الشخصى: قصة قصيرة
الثلاثاء 14-04-2009:
- 4547 592- الفهد الأعرج يتلقى عرضاً
بالحب!! فينقض رافضاً

- الإربعاء 2009-04-15 :
- الخميس 2009-04-16 :
- الجمعة 2009-04-17 :
- السبت 2009-04-18 :
- الأحد 2009-04-19 :
- الإثنين 2009-04-20 :
- الثلاثاء 2009-04-21 :
- الإربعاء 2009-04-22 :
- الخميس 2009-04-23 :
- الجمعة 2009-04-24 :
- السبت 2009-04-25 :
- الأحد 2009-04-26 :
- الإثنين 2009-04-27 :
- الثلاثاء 2009-04-28 :
- الإربعاء 2009-04-29 :
- الثلاثاء 2009-04-30 :

الإثنين 08-04-2009

586- الفهد الأعرج وتداخل مستويات الوعي، والإدراك-4

حالات وأحوال

(الحلقة الرابعة)

موجز ما سبق:

لن نذكر الموجز اليوم، لأنه موجود بشكل كاف أمس، وما عليك إلا أن تنقر على إشارة "المقالة السابقة" في الموقع وسوف تجده، لأنني غالباً قد لا أعيد نشر الموجز إلا مرة واحدة أسبوعياً: يوم الثلاثاء، أو لا أنشره إطلاقاً، حتى ننتهي من تقديم هذه الحالة.

في الحلقة السابقة ناقشنا - بصفة أساسية - ثلاث نقاط تتعلق بفروض عن تراكم الألم عند ياسين

-الشعور بالعجز الحركي (نتيجة شلل الساق) منذ الطفولة، ومن ثمّ بالنقص (ومحاولات التعويض بالهجوم الانقضاضي، بالتبادل مع الإنكار)

-الخوف من الحب، ومن ثمّ الانسحاب من العلاقة بالموضوع، وبالذات بالنسبة للخطيبة الأولى التي أحببت ياسين مجد

-الشعور بالوحدة والفقد إثر وفاة الأم، ومن ثمّ بداية المرض

وقد لاحظنا أمس كيف كان ياسين يتعامل مع عجزه أثناء لعبه مع أقرانه، أو رفضهم له، أو عجزه عن اللعب أصلاً، لعب كرة قدم (في الشارع غالباً) من سن باكراً، وكيف أنه كان يلعب في نفس الليلة أحلام الطيران بشكل يكاد يكون "محبوباً" بدرجة ما من إرادة ما.

في هذه الحلقة سوف نركز على تداخل الحلم، مع الهلوسة، مع التخيل، خاصة بعد بداية المرض.

كما سوف ننهيها بفقرة تتعلق بالحلقة السابقة، ثمّ اللاحقة حيث يتجلى موقف "الخوف من الرفض" في صورة تكوين ضلال إشاعة أنه تقدم خطبة ثالثة ورفضه، وقد يكون في ذلك

تمهيد مرة أخرى لبيان استقبال ياسين عرض حب الطبيب له بعدوان صريح منقش، بمجرد أن لمح له الأستاذ بالاقتراب أو القبول أو الحب، كما سرد تفصيلاً في الأسبوع القادم.

ملحوظة (1): على من يريد أن يرجع إلى تفاصيل الحالة من البداية، بالنص الكامل أن يرجع إلى ما سبق نشره بالروابط التالية [2009-3-31](#) & [2009-4-1](#) & [2009-4-7](#)

ملحوظة (2): سوف نتبع نفس نظام أمس، وإن كنت غير راضى عنه، وقد اقترح بعض الزملاء أن أكتفى بهوامش سلسلة تعفينى وتعفى القارئ من إعادة القراءة، إلا أنى وجدت أن الهوامش تتجمع في نهاية النشرة، ولا تنزل صفحة بصفحة، وخشيت أن يكسل القارئ عن الرجوع إليها، وفي انتظار رأيكم أرجو أن تتحملوا سخط تكرار المتن هذا اليوم فقط، وإلى الأسبوع القادم.

سوف نجد حلاً.

حلقة اليوم:

أولاً: المتن مستقلاً:

د. يحيى: طيب نيحى بقى للأصوات اللى إبتديت بيها شكوتك، بتقول: (يقراً من الشيت) "واحد راجل يقعد يضحك ويتشوف راجل لابس أبيض في أبيض يحيى وأنا داخل في النوم، وبعدين ساعات أشوف راجل تانى يقعد يضحك برضه وأنا داخل في النوم، بابقى باشوفه في ثوانى، وبابقى عاوز أزقه

ياسين: آه

د. يحيى: (بكملة قراءة): " وساعات أسمع صوت يقول أنا مظلوم"

يا ترى الصوت هو اللى مظلوم ولا بيقول كده نيابة عنك؟

ياسين: هو بيقول أنا مظلوم، ويقول لى إصحي

د. يحيى: منين أنا مظلوم، ومنين يوجه كلامه لك : إصحي

ياسين: اللى حصل

د. يحيى: يعنى بيصحك عشان تنقذه مثلاً؟

ياسين: لأنه بيقول مظلوم علىّ انا

د. يحيى: يعنى بيقول بلسانك أنا مظلوم، وهو صوت بتسمعه انت بنفسك؟

ياسين: آه

د. يحيى: بتسمعه في ودنك زى صوتى كده؟

ياسين: لأنه في الحلم

د. يحيى: يعني ده حلم ولا علم ؟ ماتلخبطينش، اللي مكتوب أهه:

"ساعات أشوف واحد راجل تاني يقعد يضحك اشوفه لثواني وأبقى عاوز أزقه ليعيد"، "...وساعات اسمع صوت لسه مادخلناش في الحلم يقول أنا مظلوم برضه"، "...وساعات وأنا نائم بالحلم أحلام وحشه أصحى وأنا بتمنى إن ربنا يأخذني"

يعنى دلوقتى فيه ثلاث حاجات:

اصوات بتسمعها وإنك داخل في النوم

وأصوات بتسمعها وماحدتش إمتي

وحلم بتطلع منه بتتمنى تموت

ياسين: أيوه

د. يحيى: عاوزين نميز بين الحلم والعلم الأول

ياسين: ده حلم

د. يحيى: يعني الأصوات. اللي بتسمعها دى، بتسمعها وإنك قاعد زى ما انت قاعد معايا كده ؟

ياسين: وأنا قاعد في الغرفه

د. يحيى: أيوه قاعد على حيلك لسه ماتمتش

ياسين: قارد نفسى

د. يحيى: قبل ماتفرد نفسك عاوزين الأصوات اللي بتسمعها وإنك قاعد على حيلك قبل ماتفرد نفسك، فيه ولا مفيش؟ قاعد على حيلك زى ما إنت قاعد قدامي، بس لوحك في الغرفه

ياسين: أنا مرة مش عارف كنت نازل فين دكتور كان واخذني ومش عارف رايح فين، حسيت إن فيه حاجه واقفه قدامي

د. يحيى: أنا باسأل عن الأصوات وانت قاعد على حيلك، مش مفروود عالسرير

ياسين: كنت قاعد زى كده

د. يحيى: طيب أدى واحده التانيه كنت فارد جسمك على السرير وحاتنام

ياسين: آه

د. يحيى: والتالته وانت في النوم وبتحلم، صح كده؟ ولا أنا غلطان ؟ ميز لنا بقى ده بيقول إيه، وده بيقول إيه، وده بيقول إيه، وده شكله إيه، وده شكله إيه، وده شكله إيه؟ مين فيهم اللي أبيض في أبيض، والكلام ده.

ياسين: واحد لابس أبيض

د. يحيى: إستنى بس ده بقى وانت ممدد ولا إنت بتحلم؟

ياسين: وأنا ممدد

د. يحيى: لسه مادخلتش فى النوم

ياسين: فارد نفسى

د. يحيى: فارد جسمك

ياسين: وطافى النور

د. يحيى: وطافى النور؟ طب وعينيك مغمضه ولا مفتحه؟

ياسين: مفتحه

د. يحيى: طيب إزاي طافى النور وعرفت إنه أبيض فى أبيض طيب مايكن بنفسجى

ياسين: حاجه طلعت كده قدامى واحد أبيض ماعرفش أنا إيه ده

د. يحيى: ما يمكن حلم

ياسين: لأه ده وأنا فارد نفسى مش نايم

د. يحيى: وأنا إيش عرفنى، ما يمكن عينيك غفلت

ياسين: بعدين قمت إتفزعت

د. يحيى: آه...!، قمت بقى من النوم، يبقى كان حلم، غير بتاع ابيض فى أبيض

ياسين: ما أنا باحكى لك أهه

د. يحيى: ما أنا سامع أهه

ياسين: ما ديه حاجه، وديه حاجه، هما ثلاث مرات حلمت بيهم واحده وأنا فى القبر

د. يحيى: فين؟

ياسين: فى القبر، التربه يعنى

د. يحيى: ده حلم برضه؟

ياسين: آه

د. يحيى: هه كمل

ياسين: والتانيه شفت واحد لابس ابيض ووالدى معاه لابس ابيض

د. يحيى: بس انت ما حكيتشى لنا بقية حلم القبر

ياسين: طيب، القبر ده حلمت بيه يعنى ساعة لما أمى ماتت تخيلته

د. يحيى: بعد ما ماتت بكام ساعه ولا بكام يوم

ياسين: بشهر

د. يحيى: شهر بحاله

ياسين: بعديها بشهر

د. يحيى: هوه انت عييت بعد موتها بأد إيه؟

ياسين: ما أنا والدتي من ساعة ما ماتت وأنا باخرف

د. يحيى: ياجدع إنت العيا اللي هو العيا بعد ما ماتت بأد إيه؟

ياسين: بشهر

د. يحيى: يعنى مع الحلم يعنى بداية العيا هو الحلم، ولا الحلم جاب العيا؟ ولا العيا جاب الحلم ولا إيه؟ ماترسينا على بر يا ياسين يابنى

ياسين: يعنى قبل الحلم ده كنت باقعد أقول كلام، يعنى ده بيتكلم علينا، ده بيعمل علينا ده مش عارف إيه كده، بعديها على طول حلمت بالقبر

د. يحيى: حلمت بإيه بقى؟ إنك إنت جوه القبر ولا أمك

ياسين: أنا

د. يحيى: إوصف لنا بقى القبر

ياسين: حلمت إني أنا إيه واقف فوق ترب وإثنين ماشين واحده حلوه وواحد وحشه

د. يحيى: كنت جوه التربه ولا براها؟

ياسين: وأنا بره

د. يحيى: آه

ياسين: واحده حلوه وواحد وحشه وبعدين باقول يا ربى هما مش خايفين وهما ماشين حد يعتدى عليهم

د. يحيى: أيوه؟

ياسين: ... فجأه لقيت نفسى فىن، فى التربه

د. يحيى: جوه التربه

ياسين: أه قعدت على سور كده وفيه زى رمله

د. يحيى: يخرّب بيتك هو فيه جوه التربه سور؟

ياسين: لأه، بس هو ده اللي أنا شوفته

د. يحيى: أه، اللي أنت شوفته!! طيب فيه رمله وبعدين؟

ياسين: وبعدين فيه سور كده مبنى بالطوب الأحمر

د. يحيى: أه

ياسين: قعدت كده وبعدين باميل كده لقيت إيه لقيت واحد رجليه طويله ورأسه هي اللي طالعها، فأنا باقول له إيه كل ذى رجل؟ راح قال لى ربنا هو اللي عايز كده

د. يحيى: رجل واحده اللي طويله ولا الاثنين؟

ياسين: الرجلين الاتنين، وهو طويل باقول له كل ذى رجل، لأ وإيه رقبته بس هي اللي باينه، لما قلت له كل ذى رجل، فقال لى: أه، ربنا هو اللي عايز كده، وبعدين لقيت واحد أسمر رقبته هي اللي باينه بس برضه، وعمال يعيط وصعبان عليا

د. يحيى: رقبته باينه من إيه ؟ من الأرض؟

ياسين: أه من الرمله، بس ده أنا سبتنى منه وبعدين باتلفت كده لقيت واحد أسمر وبيعيط أكنه عذاب

د. يحيى: أكنه عذاب؟

ياسين: عذاب

د. يحيى: أه عذاب يعنى راسه باينه وعمال يعيط ؟

ياسين: أه فقلت يا ربى لما أضربه بقلب طوب يموت أحسن من العذاب اللي فيه، رحت مسكت قلب طوب وما رضيتش أحدفة بيه، خفت إن لحسن قالب الطوب يجى على دماغه ولا يموتشى، رحت الناحيه الثانيه شفت نور قلت إيه أهرب، لقيت إيه كتفين كده طالعين، قلت إيه أشبّ كده حوالين النور ده، أطلع فوق، لقيت إيه بيضيق بيّه شويه، بس إيه وأنا عمال أعافر، قولت إيه لما أعمل نفسى ميت علشان الضيقه ديه تخف، عملت نفسى ميت وما خدش نفسى فعلاً، القبر إيه خف شويه، رحت خرجت جيت أطلع لقيت فيه نور تانى لقيت واحد طالع من الباب اللي أنا أيه جاي منه كده وواحد رجحته معفنه وسايح، وروح الخضيت، ورحت رايح الخته اللي أنا إيه مزنوق فيها، إستنيت لما مشى حاولت أطلع ماعرفتش وقعت على الأذان بيقول الله وأكبر وعاوز أقوم، خايف بتعرش، ده الحلم التانى

د. يحيى: أنى تانى حلم، هو فيه حلم غير ده .

ياسين: أيوه

د. يحيى: طب أستنى لما نخلص اللي احنا فيه

ياسين: ماشى هو نخلص على كده

د. يحيى: ما احنا حناخد وندى فيه ، كنت ناي فين ساعته
وأنت بتحلم

ياسين: على السرير

د. يحيى: الدنيا ظلمه برضه؟

ياسين: أنا صحيت والأذان بيقول الله وأكبر

د. يحيى: يعنى كانت الدنيا ظلمه ؟

ياسين: لأه ده أنا حلمته قبل الظهر

د. يحيى: يا ابن الحلال: ما هو لما الأذان أذن، بتقول
كانت الدنيا ضلمه

ياسين: أنا حلمت قبل الأذان بتاع نص ساعه قبلها خمس دقائق

د. يحيى: ما أنت كنت بتحلم إيه اللى عرفك إن الأذان
قبلها بـ 5 دقائق؟

ياسين: ما الأذان بيقول الله وأكبر

د. يحيى: بعد الحلم

ياسين: ده بعد الحلم أه

د. يحيى: طيب أثناء الحلم، إيه اللى عرفك أن الأذان
حايقول الله وأكبر بعد 5 دقائق

ياسين: أنا قومت على الأذان بيقول الله وأكبر

د. يحيى: أيوه

ياسين: وقبلها الحلم بقدر أه؟

د. يحيى: أنا إيه اللى حايعرفنى؟

ياسين: مافيش، هو ده اللى حصل

د. يحيى: كان بعد الوالده لما اتوفت بقدر أه الحلم الأولانى ده؟

ياسين: بعديها بشهر

د. يحيى: قبل المرض بقدر أه؟

ياسين: قبل المرض ؟ يعنى إيه؟

د. يحيى: يعنى قبل المرض؟

ياسين: مرض مين ؟

د. يحيى: المرض اللى أنت فيه دلوقتى

ياسين: كان قبلها بشهر، كنت باقعد أتكلم : ده بيقول
عليا كذا، وده بيعمل عليا كذا، ولدرجه كنت باقول كلام
وحش على نفسى

د. يحيى: كل ده قبل الحلم؟

ياسين: ده قبل الحلم

د. يحيى: وقبل المرض؟

ياسين: وقبل إيه!!!؟؟!!

د. يحيى: المرض

ياسين: أه

د. يحيى: ولا اللى أنت فيه ده مش مرض؟ مش هو مرض برضه؟

ياسين: والله ما أعرف يا دكتور أنا حسيت أن أنا مش طبيعي

د. يحيى: طب الحلم ده، هو ده الحلم بتاع القبر اللى بعد وفاة الست والدتك بكذا، اللى حصل قبل الفجر بـ 5 دقائق ولا قبل الظهر، مش عارف، أهو زى ما أنت بتقول والسلام، وما ظهرتشى فيه الست الوالده، مش كده.

ياسين: الحلم اللى قبل الفجر

د. يحيى: الحلم بتاع الرمله؟

ياسين: لأه ده قبل الضهر

د. يحيى: يعنى، المهم ما ظاهرتش فيه الست الوالده، مش كده؟

ياسين: لأه ما ظاهرتش ظهرت أمى أن أنا بتخانق وهى بتدافع عنى

د. يحيى: فين فى الحلم الأولانى؟

ياسين: لأه الأولانى ده خلاص

د. يحيى: آه يعنى حلم غير ده كله بقى

ياسين: آه

د. يحيى: إيه بقى يا شيخ أنا اتلخبط، المهم إحكيه لنا حلم لما أنت بتخانق وهى بتدافع عنك

ياسين: أن أنا بتخانق مع أبويا

د. يحيى: أيوه

ياسين: وهى جئت تسلك عنى تقولى خلاص، يا إبنى يا أبنى خلاص، وهى تقول له خلاص، وبعدين ...

د. يحيى: (مقاطعا) مين اللى كان بيقول خلاص خلاص

ياسين: هى والدتى

د. يحيى: وأنت

ياسين: أنا بقي كنت بتشاكل مع أبويا

د. يحيى: بتتشاكل ولا بيضربك

ياسين: لأه زى اشتباك

د. يحيى: يعنى إنت كمان كنت بتضربه

ياسين: مين

د. يحيى: إنت

ياسين: لأه زى أشتباك

د. يحيى: أنا عارف يعنى إيه أشتباك؟ أنا فاهم إن اشتباك
يعنى بيضربوا بعض، أو بيشتموا بعض

ياسين: إشتباك

د. يحيى: يعنى أيه أشتباك

ياسين: زى ضرب كده

د. يحيى: إنتوا الأثنين بتضربوا بعض ولا هو الى بيضربك بس

ياسين: لأه ما بيضربنيش، هو ماسك فيا وأنا ماسك فيه

د. يحيى: ماسكين في بعض طيب!؟ يعنى، ماشى أمك بقي عملت
أيه الله يرحمها

ياسين: والدتى جات بقي قالت لى يا أبني قول له خلاص وأنا ماسك فيه

د. يحيى: بتقول لك قول له خلاص

ياسين: آه

د. يحيى: بتقول لك انت

ياسين: أه

د. يحيى: وانت قلتله خلاص فى الحلم

ياسين: قلت له خلاص، وفعلاً سابى،

د. يحيى: فيه حاجة تانى؟

ياسين: أنا ساعات كده بيتتهيا لى حاجات كده واقفه قدامى

د. يحيى: وانت صاحى

ياسين: وأنا صاحى

د. يحيى: ولما تبص، تلاقىها ولا ما تلاقىهاش

ياسين: تيجى تكلمنى أعمل لها كده (يشير بيده) تروح
ماشيه، يعنى مره وانا قاعد، لقيت نفسى باقول له "يا عم
خور كده"، وبعدين بابص قعدت أركز مافيش، بس كان فيه
حاجه بتكلمنى

د. يحيى: بتقول لك أيه

ياسين: حاجه عماله تضحك كده، عمال تبص على، وتضحك، وبعدين باعمل لها كده (يشير بيده)، شخص يعنى، وبا قول له غور

د. يحيى: كان الشخص ده فى سنك ولا أكبر ولا أصغر

ياسين: راجل كبير

د. يحيى: فى سن أبوك

ياسين: لأه مش فى سن أبويا

د. يحيى: مش فى سن أبوك يعنى أكبر ولا أصغر

ياسين: واحد لابس أسود كده

د. يحيى: ما هو يا أكبر من أبوك يا أصغر يا أخی، ما تدوخنيش

ياسين: ما أعرفش مش متخيل

د. يحيى: خلاص، موافق، مش متخيل، يبقى اسمها ما أعرفش مش اسمها لأه، إيه بقى الحلم اللى بعد كده؟

ياسين: لأه ده مش حلم، دا أنا بلاقى واحد واقف قدامى

د. يحيى: ماشى، مع إن ماعدش عارف أفرق بين الحلم والعلم، ما علينا كان فيه حلم تانى عاوز تحكيه لينا غير حلم القير، وحلم أبوك، الظاهر أنا قاطعتك يا ابني وقلت لك إستنى لما نتكلم فى الأولانى، كان فيه حلم تانى إنت عاوز تحكيه، حلمته بعد وفاه الست الوالده برضه الله يرحمها

ياسين: مش فاكر

د. يحيى: مش فاكر إيه

ياسين: أصلى أنا بيتها لى إن فيه حاجات كده واقفه قدامى بعض ساعات

د. يحيى: وانت صاحى !؟

ياسين: وأنا صاحى

د. يحيى: بس تعمل كده (يشاور بيده) تروح

ياسين: بس لما يكون إيه الجو هُش هُش

د. يحيى: لما يكون إيه ؟

ياسين: يعنى مافيش كلام ولا حاجه ممكن أقعد أسرح كده فى حاجه واقفه، إيه هى؟ ما عرفش

.....

د. يحيى: طيب ننتقل لحاجة ثانية: فيه حاجة غريبة برضه قالها لنا الدكتور عدلى بس بالكلام، يعنى شفهي، هو مش كاتبها ما اعرفشى ليه، قال لنا إنك قلت إنهم فى الختة طلوعوا إشاعة إنك خطبت بنت تالته، وإنهم رفضوك، ما تحكى لنا عنها شوية كده يمكن نتنور ونساعدك أحسن

ياسين: كان فيه اثنين اصحابى شغالين حلاقين، وبعدين جم قالو لى إنت خطبت أخت ابراهيم (اسم مستعار) قلت لهم أنا ولا خطبت ولا حاجة، قالوا دول بيقولوا إنك طلعت عندهم، وشافوك، قلت لهم: أنا ولا طلعت ولا رحى ولا جيت، كل شويه ييجى واحد يقول لى: أنا عاوز طوبتين من عند نسايبك، أنا عاوز مش عارف أيه ...

د. يحيى: عاوز إيه؟

ياسين: طوبتين من عند نسايبك

د. يحيى: طوبتين؟

ياسين: أه

د. يحيى: ليه؟ هم نسايبك اللى بيقولوا عليهم دول، بيشتغلوا أيه

ياسين: أصلى كان عندهم ردش

د. يحيى: آه كانوا بيهدوا حاجة، وبيبنوها يعنى

ياسين: أه بس كان الموضوع كده، وانا اقول لكل اللى بيقول كده إنى أنا ولا طلعت ولا عملت ...

د. يحيى: إيه اللى خلاهم يطلعوا الإشاعة دى؟

ياسين: ما تعرفشى، الظاهر الواد لما مشى من عند الحلاق ده، مع إن الحلاق كان هو اللى جايبه، وهو اللى مشاه، بس الظاهر افتكر إنى لى يد، حب يفتن على، اللى اتضح لى يعنى إنه حَبْ يفتن عليه علشان إيه يتخانق معانا،

د. يحيى: ألا قول لى يا ياسين: مين بيحكك غير صاحبك اللى حكيت عنه قبل كده؟

ياسين: والدتى وهو وبس

د. يحيى: والدكتور عدلى ما بيحككش

ياسين: لأه الدكتور عدلى على عيني وعلى رأسى

د. يحيى: آه على عينك وراسك شىء، وبيحكك شىء، هو ما بيحككش؟

ياسين: لأه، بيحبنى

د. يحيى: أمال ماجيبتش سيرته ليه فى اللى بيحبوك

ياسين: آه

د. يحيى: طب وانا ما مجكش ؟

ياسين: الله أعلم بقى

ثانياً: المتن مع الهوامش:

هذه الهلوسات أقرب إلى ما يسمى هلوسات الوسن، قبيل النوم، أو ما بين اليقظة والنوم

Hypnagogic

Hallucination،

وهي من الناحية التشخيصية أقل

دلالة إمرائية، لأنها قد تحدث للأسوياء،

لكنها من الناحية التركيبية في مثل

هذه الحالات تعد بنفس الأهمية أو

أكثر أحياناً مما يسمى الهلوسات

الباردة Cold

هذه Hallucination

الهلوسات هي أقرب إلى "صناعة الحلم"

(إبداع الحلم) كما وردت في أطروحتي

"الانقاع الخوى ونيس الإبداع" حيث

ينسج الحلم إبداعاً بين النوم واليقظة،

وكلما كان الحلم محمداً واضحاً، واحد

لابس هكذا: "أبيض في

أبيض" الخ، كان نسيجاً في أرضية

الوعي البيني: بين النوم واليقظة،

أكثر منه تشكيلاً تلقائياً في عمق وعى

النوم، أو تزييفاً كاملاً قرب وعى

اليقظة.

د. يحيى: طيب نيحي بقى للأصوات اللي إبتديت بيها شكوتك، بتقول: (يقرأ من الشيت) "واحد راجل يقعد يضحك وبتشوف راجل لابس أبيض في أبيض بيحي وأنا داخل في النوم، وبعدين ساعات أشوف راجل تاني يقعد يضحك برضه وأنا داخل في النوم، بابقى باشوفه في ثوان، وبابقي عاوز أزقه ياسين: آه

د. يحيى: (بكمل قراءة): " وساعات أسمع صوت يقول أنا مظلوم" - يا ترى الصوت هوه اللي مظلوم ولا بيقول كده نيابة عنك؟

ياسين: هو بيقول أنا مظلوم، ويقول لي إصحي

د. يحيى: منين أنا مظلوم، ومنين يوجه كلامه لك : إصحي

ياسين: اللي حصل

د. يحيى: يعني بيصحك عشان تنقذه مثلاً؟

ياسين: لأه بيقول مظلوم على أنا

د. يحيى: يعني بيقول بلسانك أنا مظلوم، وهو صوت بتسمعه انت بنفسك؟

ياسين: آه

د. يحيى: بتسمعه افى ودنك زى صوتى كده؟

ياسين: لأه في الحلم

د. يحيى: يعنى ده حلم ولا علم ؟ ماتلخبطينش، اللي مكتوب أه:

"ساعات أشوف واحد راجل تاني يقعد يضحك اشوفه لثوان وأبقى عاوز أزقه لبعيد"،

"...وساعات اسمع صوت لسه مادخلناش في الحلم يقول أنا مظلوم برضه"،

"...وساعات وأنا نايح باحلم أحلام وحشه أصحى وأنا بتمنى إن رينا يأخذني"

يعنى دلوقتي فيه ثلاث حاجات: اصوات بتسمعها وإنت داخل في النوم

وأصوات بتسمعها وماحدتش إمتى وحلم بتطلع منه بتمنى تموت

<p>دليل على أن كلا من شخصوس الحلم، وشخوس اهلوسة هي أنوات (ذوات) أخرى، وهنا تداخل، الضائبر بين "أنا" مظلوم (ضمير المتكلم) وهو هو الذى يأمر مخاطباً "إصحى" يشير إلى ترجيح ذلك. (ضمير المخاطب)</p> <p>إقرار ياسن أن هذا حلم ليس دليلا فى ذاته على أنه كذلك، حيث أن المرضى بهذه الدراية awareness اليقظة يعتبرون تلقائيا التغيير النوعى فى الوعى هو الحلم، وحقيقة الأمر أنه كذلك، وهذا ياسن قد أبدى التلقائية والمبادرة فى أحواله وشكاواه، لدرجة تجعلنا نحترم ألفاظه دون السجن فى مضمونها العام أو حتى العلمى عندنا، أو معناها فى المعاجم، أو عند غالبية الناس.</p> <p>وضع الجسم يساعد أحيانا فى التفرقة، فالنوم على السرير "فارد نفسى" (متسلط) يستجلب نوعا من الوعى بين النوم واليقظة يتلف كثيرا عن الوضع جالسا أو واقفا.</p>	<p>ياسن: أيوه د.جيجى: عاوزين نميز بين الحلم والعلم الأول ياسن: ده حلم د.جيجى: يعنى الأصوات. اللى بتسمعها دى، بتسمعها وإنت قاعد زى ما إنت قاعد معايا كده؟ ياسن: وأنا قاعد فى الغرفة د.جيجى: أيوه قاعد على حيلك لسه ماتتس ياسن: فإرد نفسى د.جيجى: قبل ماتفرد نفسك عاوزين الأصوات اللى بتسمعها وإنت قاعد على حيلك قبل ماتفرد نفسك، فيه ولا مفيش؟ قاعد على حيلك زى ما إنت قاعد قدامى، بس لوحك فى الغرفة</p> <p>ياسن: أنا مرة مش عارف كنت نازل فىن دكتور كان واخذنى ومش عارف رايح فىن، حسيت إن فيه حاجة واقفه قدامى</p> <p>د.جيجى: أنا بأسأل عن الأصوات وانت قاعد على حيلك، مش مفرد عالسرير ياسن: كنت قاعد زى كده د.جيجى: طيب أدى واحده التانيه كنت فارد جسمك على السرير وحاتنام ياسن: آه د.جيجى: والتالته وإنت فى النوم ويتحلم، صح كده؟ ولا أنا غلطان؟ ميز لنا بقى ده بيقول إيه وده بيقول إيه وده بيقول إيه وده شكله إيه؟ مين فىهم اللى أبيض فى أبيض، والكلام ده.</p> <p>ياسن: واحد لابس أبيض د.جيجى: إستنى بس ده بقى وإنت ممد ولا إنت بتحلم؟ ياسن: وأنا ممد د.جيجى: لسه مادخلتس فى النوم ياسن: فارد نفسى د.جيجى: فارد جسمك ياسن: وطافى النور د.جيجى: وطافى النور؟ طب وعينيك مغمضه ولا مفتحه؟ ياسن: مفتحه د.جيجى: طيب إزاي طافى النور وعرفت إنه أبيض فى أبيض طيب مايعن بنفسجى</p>
--	---

<p>هنا: الوضع "واقفاً، بل سائراً" يبعد من حيث المبدأ حالة الوسن (بين النوم واليقظة) لكن الأشكال (هلوسات) بصرية هذه المرة) تتميز هنا بأنها عابرة، مؤقتة، تختفي بهشة من اليد، وهذا يدل على نشاط الاضطراب حيويًا، أكثر من عقلنته مفاهيميًا.</p>	<p>ياسين: حازه طلعت كده قدامى واحد أبيض ماعرفش أنا إيه ده د. يحيى: ما يمكن حلم ياسين: لأه ده وأنا فارد نفسى مش نالج د. يحيى: وأنا إيش عرفنى، ما يمكن عينيك غفلت ياسين: بعدين قمت إتفزعت د. يحيى: آه...!، قمت بقى من النوم، يبقى كان حلم، غير بتاع ابيض فى أبيض ياسين: ما أنا باحكى لك أهه د. يحيى: ما أنا سامع أهه ياسين: ما ديه حازه، وديه حازه، هما ثلاث مرات حلمت بيهم واحده وأنا فى القبر د. يحيى: فين؟</p>
<p>اختلاف أقوال ياسين يؤكد صدقه وليس العكس، لكنه فى نفس الوقت يُظهر عجزه النفسى التحديد، استجابة لأسئلة الفاحص.</p>	<p>ياسين: فى القبر، التربة يعنى د. يحيى: ده حلم برضه؟ ياسين: آه د. يحيى: هه كفل ياسين: والثانيه شفت واحد لابس ابيض ووالدتى معاه لابس ابيض د. يحيى: بس انت ما حكيتشى لنا بقية القبر</p>
<p>هذا امتزاج بين الأصوات التى وصفها قبيل النوم، وبين الهلوسات العابرة التى لاحت له وهو سائر وهشها بيده.</p>	<p>ياسين: طيب، القبر ده حلمت بيه يعنى ساعة لما أمى ماتت تخيلته د. يحيى: بعد ما ماتت بكام ساعه ولا بكام يوم ياسين: بشهر د. يحيى: شهر بحاله ياسين: بعديها بشهر</p>
<p>أما التأكيد على فتح العينين فهو لا يرجع كفة أنها "تزييف"، أو أنها صور images غير هلوسية، بل إنه يؤكد وجود تنشيط لأكثر من مستوى من الوعى "معا" و"بالتبادل" السريع.</p>	<p>د. يحيى: هو انت عييت بعد موتها بأد إيه؟ ياسين: ما أنا والدتى من ساعة ما ماتت وأنا باخرف د. يحيى: ياجدع إنت العيا اللى هو العيا بعد ما ماتت بأد إيه؟ ياسين: بشهر د. يحيى: يعنى مع الحلم يعنى بداية العيا هو الحلم، ولا الحلم جاب العيا ولا العيا جاب الحلم ولا إيه؟ ماترسينا على بر يا ياسين يابنى</p>

ياسين: يعني قبل الحلم ده كنت باقعد أقول كلام، يعني ده بيتكلم عليا، ده بيعمل عليا ده مش عارف إيه كده، بعديها على طول حلمت بالقبر

د. مجيى: حلمت بإيه بقى ؟ إنك إنت جوه القبر ولا أمك
ياسين: أنا

د. مجيى: إوصف لنا بقى القبر
ياسين: حلمت إنى أنا إيه واقف فوق ترب وإثنين ماشيين واحده حلوة وواحدة وحشة
د. مجيى: كنت جوه التربة ولا براها؟
ياسين: وأنا بره
د. مجيى: آه

ياسين: واحده حلوه وواحدة وحشه وبعدين باقول يا ربى هما مش خايفين وهما ماشين حد يعتدى عليهم
د. مجيى: أيوه؟

ياسين: ... فجأه لقيت نفسى فى فى، فى التربة

د. مجيى: جوه التربة
ياسين: أه قعدت على سور كده وفيه زى رمله

د. مجيى: يحزب بيتك هو فيه جوه التربة سور؟

ياسين: لأه، بس هو ده اللى أنا شوفته
د. مجيى: أه، اللى أنت شوفته!! طيب فيه رمله وبعدين؟

ياسين: وبعدين فيه سور كده مبنى من الطوب الأحمر

د. مجيى: أه
ياسين: قعدت كده وبعدين باميل كده لقيت إيه لقيت واحد رجليه طويله ورأسه هى اللى طالعه، فأنا باقول له أيه كل دى رجل؟ راح قال لى ربنا هو اللى عايز كده

د. مجيى: رجل واحده اللى طويله ولا الاثنين؟

ياسين: الرجلين الاتنين، وهو طويل باقول له كل دى رجل، لأ وإيه رقبته بس هى اللى باينه، لما قلت له كل ديه رجل، فقال لى: آه، ربنا هو اللى عايز كده، وبعدين لقيت واحد أسمر رقبته هى اللى باينه بس برضه، وعمال يعيط وصعبان عليا

<p>من هنا نبدأ ملاحظة عامل آخر، يحول دون الفصل الحاد بين حالة "وعي النوم"، و"وعي اليقظة"، و"وعي الصحو"، إذ يبدو هنا أن ياسين قد تنشأت حركية مستويات وعيه "معاً" لدرجة يبدو أنه أصبح قادراً على تشكيلات دالة، وكأنه يرسم صورا رمزية وغير رمزية، تعبر عن تنشيط هذه المستويات معاً بما يبلغ بها (بهذه الصورة) تداخل ما ربما تحرك بفقد أمه، هذا إلى جانب، جوعه العاطفي، وتنشيط منظومات الخير مقابل الشر والشر، والترهيب وعذاب القبور... الخ الأحسن ألا نعلق بعد ذلك على ما سيحكيه ياسين مما أمماه أحلاماً، ونوصي بأن <u>يعتبر القارئ</u> <u>والدارس هذه الفقرة</u> <u>نوعاً من التشكيل</u> <u>الذهاني الفائق الذي</u> <u>لم يستقر بعد لاعلى</u> <u>العقلنة من ناحية،</u> <u>ولا على تفعيل</u> <u>acting out درجة من</u> <u>الانشقاق من ناحية</u> <u>أخرى.</u> يبدو أن وحدات الزمن التي يتساءل عنها المريض ليست بالضرورة هي الوحدات التي يعينها الفاحص، أو تعرفها في الحياة العادية.</p>	<p>د. يحيى: رقيبته باينه من إيه ؟ من الأرض؟ ياسين: أه من الرمله، بس ده أنا سبتني منه وبعدين باتلفت كده لقيت واحد أسمر وبيعيط أكنه عذاب د. يحيى: أكنه عذاب؟ ياسين: عذاب د. يحيى: أه عذاب يعني راسه باينه وعمال بيعيط ؟ ياسين: أه فقلت يا ربي لما أضربه بقلاب طوب يموت أحسن من العذاب اللي فيه، رحت مسكت قلب طوب وما رضيتش أحدفه بيه، خفت إن لحسن قلب الطوب يجي على دماغه ولا يموتش، رحمت الناحيه التانيه شفت نور قلت إيه أهرب لقيت إيه كتفين كده طالعين، قلت إيه أشب كده حوالين النور ده أطلع فوق، لقيت إيه بيضيق بيه شويه، بس إيه وأنا عمال أعافر، قولت إيه لما أعمل نفسي ميت علشان الضيقه ديه تحف، عملت نفسي ميت وما خدش نفسي فعلاً، القبر إيه خف شويه، رحمت خرجت جيت أطلع لقيت فيه نور تاني لقيت واحد طالع من الباب اللي أنا إيه جاي منه كده وواحد رحمته معفنه وسايج روحه اتخضيت، ورحمت رايح الحته اللي أنا إيه مزنوق فيها، إستنيت لما مشي حاولت أطلع ماعرفتش وقمت على الأذان بيقول الله وأكبر وعاوز أقوم وخايف بترعش ده الحلم التاني. د. يحيى: أتى تاني حلم، هو فيه حلم غير ده . ياسين: أيوه د. يحيى: طب أستنى لما نخلص اللي احنا فيه ياسين: ماشى هو خالص على كده د. يحيى: ما احنا حناخد وندي فيه، كنت ناج فين ساعتها وأنت بتحلم ياسين: على السرير د. يحيى: الدنيا ظلمه برضه؟ ياسين: أنا صحيت والأذان بيقول الله وأكبر د. يحيى: يعني كانت الدنيا ظلمه ؟ ياسين: لأه ده أنا حلمته قبل الظهر د. يحيى: يا ابن الحلال: ما هو لما الأذان أذن، بتقول كانت الدنيا ظلمه ياسين: أنا حلمت قبل الأذان بتاع نص ساعه 5 دقائق</p>
---	---

<p>في بعض الأحيان يبدأ الذهان أو (يسبق) الجنون، حلم، ثم يضر نفس الحلم في صورة هلاوس بعد ظهور المرض. ضلالات (أو أحاسيس) الإشارة، والاجتهاد قد تبدأ قبل الشرح فاخلط الذي يحدث بين مستويات الوعي بقليل، وتعتبر في هذه الحالة نوعاً من الدفاعات. نتوقف عن التعليق من هنا حتى نهاية أحلام (تشكيلات) القبور، لنترك للقارئ استقبالها باعتبارها صورة ذهائية دالة، تربط بين خيرات المريض الشخصية، وثقافته الفرعية حسب تراث بيئته، ثم ما تحرك فيه إثر فقد أمه، يقوم فيها ياسين بدرجات مختلفة من الإرادة بتشكيل محتويات متبادلة من الوعي، الأرجح أنها تفسر لو أصررنا على تصنيفها هذا التداخل بين ما هو "حلم" أو "ذهان" أو تخيل، وعلينا نحن أن نستقبلها جذر مهما سماها ياسين حلماً أو نميزه، لكن لا ينبغي أن نخنقها في التعريف المعجمي (أو حتى العملي) لما هو "حلم".</p>	<p>د. يحيى: ما أنت كنت بتحلم إيه اللي عرفك إن الأذان قبلها بـ 5 دقائق؟ ياسين: ما الأذان بيقول الله وأكبر د. يحيى: بعد الحلم ياسين: ده بعد الحلم أه د. يحيى: طيب أثناء الحلم، إيه اللي عرفك أن الأذان حيقول الله وأكبر بعد 5 دقائق ياسين: أنا قومت على الأذان بيقول الله وأكبر د. يحيى: أيوه ياسين: وقبلها الحلم بقدر إيه؟ د. يحيى: أنا إيه اللي حايعرفني؟ ياسين: مافيش، هو ده اللي حصل د. يحيى: كان بعد الوالده لما توفت بقدر أيه الحلم الأولاني ده؟ ياسين: بعديها بشهر د. يحيى: قبل المرض بقدر إيه؟ ياسين: قبل المرض؟ يعني إيه؟ د. يحيى: يعني قبل المرض؟ ياسين: مرض مين؟ د. يحيى: المرض اللي أنت فيه دلوقتى ياسين: كان قبلها بشهر، كنت باقعد أتكلم : ده بيقول عليا كذا وده بيعمل عليا كذا ولدرجه كنت بقول كلام وحش على نفسي د. يحيى: كل ده قبل الحلم؟ ياسين: ده قبل الحلم د. يحيى: وقبل المرض؟ ياسين: وقبل إيه !!!!! د. يحيى: المرض ياسين: أه د. يحيى: ولا اللي أنت فيه ده مش مرض؟ مش هو مرض ده ياسين: والله ما أعرف يا دكتور أنا حسيت أن أنا مش طبيعي د. يحيى: طب الحلم ده يبقى هو ده الحلم بتاع القبر ده اللي بعد وفاة الست والدتك بكذا اللي حصل قبل الفجر بـ 5 دقائق زى ما أنت بتقول وظاهرتهش فيه الست الوالده، مش كده. ياسين: الحلم اللي قبل الفجر د. يحيى: الحلم بتاع الرمله؟</p>
--	---

<p>يتمثل أن يكون هناك ربط بين هذين الساقين، وبين الإعاقة التي يعاني منها ياسين، وأمله أن يجمعنا الله سلاماً، أو يجعلنا جميعاً سلاماً (كما جاء في حلقة أمس) لو شاء، ولو بعد الموت.</p>	<p>ياسين: لأه ده قبل الضهر د. مجيبي: يعني المهم ما ظاهرتش فيه الست الوالده، مش كده؟ ياسين: لأه ما ظاهرتش ظهرت أمي أن أنا بتخانق وهي بتدافع عني د. مجيبي: فين في الحلم الأولاني؟ ياسين: لأه الأولاني ده خلاص د. مجيبي: أه يعني حلم غير ده كله بقى ياسين: أه د. مجيبي: أيه بقى إحكيه لنا لما أنت بتخانق وهي بتدافع عنك ياسين: أن أنا بتخانق مع أبويا د. مجيبي: أيوه ياسين: وهي جات تسلك عني تقولي خلاص يا أبني يا أبني خلاص وهي تقوله خلاص وبعدين لقتها د. مجيبي: مين اللي كان بيقول خلاص خلاص ياسين: هي والدي د. مجيبي: وأنت ياسين: أنا بقى كنت بتشاكل مع أبويا د. مجيبي: بتتشاكل ولا بيضربك ياسين: لأه زى اشتباك د. مجيبي: يعني أنت كمان كنت بتضربه ياسين: مين د. مجيبي: أنت ياسين: لأه زى اشتباك د. مجيبي: أنا عارف يعني إيه اشتباك؟ أنا فاهم إن اشتباك يعني بيضربوا بعض أو بيشتمو بعض ياسين: إشتباك د. مجيبي: يعني أيه اشتباك ياسين: زى ضرب كده د. مجيبي: إنتوا الأثنين بتضربوا بعض ولا هو اللى بيضربك بس ياسين: لأه ما بيضربنيش، هو ماسك فينا وأنا ماسك فيه د. مجيبي: ماسكين في بعض يعني، ماشي أمك بقى عملت أيه الله يرحمها ياسين: والدي جات بقى قالت لي يا أبني قول له خلاص وأنا ماسك فيه د. مجيبي: بتقول لك قول له خلاص ياسين: آه د. مجيبي: بتقول لك أنت ياسين: أه د. مجيبي: وأنت قلتله خلاص في الحلم ياسين: قلت له خلاص وفعلت سابني</p>
---	---

<p>لوحة تشكيلية كاملة، لكن: كثيرا من الزملاء الأطباء (وبعض الباحثين) حين يسمعون مثل هذا الحكى المرضى بالتزييف أو فرط التخيل، ولا يأخذون محتوى مثل هذه التفاصيل مأخذ الجد، وقد يكون هذا صحيحاً في الحالات التى تشخص تحت اسم الهستيريا. أو اضطراب الشخصيات غير الناضجة المعقلنة، ولكن الأمر لا ينبغى أن يعمم بهذه السهولة، لأن لكل حالة ظروفها التى تحتاج جهداً نقدياً (قراءة ناقدة) أكثر مما تحتاج حكماً جاهزاً مجرد عجزنا عن التصنيف الفاصل بين الجنون، والحياة العادية.</p>	<p>ياسين: أنا ساعات كده بيتهيأ لى حاجات كده واقفه قدامى د. يحيى: فيه حاجة تانى؟ د. يحيى: وانت صاحى ياسين: وأنا صاحى د. يحيى: تبص تلاقيها ولا ما تلاقيهاش ياسين: تيجى تكلمنى أعمل لها كده (يشير بيده) تروح ماشيه، يعنى مره وانا قاعد، ل قيت نفسى باقول له "يا عم غور كده"، وبعدين بابص قعدت أركز مافيش بس كان فيه حاجه بتكلمنى د. يحيى: بتقول لك أيه ياسين: حاجه عماله تضحك كده، عمال تبص على، وتضحك، وبعدين باعمل لها كده (يشير بيده)، شخص يعنى، وبأقول له غور د. يحيى: كان فى سنك ولا أكبر ولا أصغر ياسين: راجل كبير د. يحيى: فى سن أبوك ياسين: لأه مش فى سن أبويا د. يحيى: مش فى سن أبوك يعنى أكبر ولا أصغر ياسين: واحد لابس أسود كده د. يحيى: ما هو يا أكبر من أبوك يا أصغر يا أحمى، ما تدوخنيش ياسين: ما أعرفش مش متخيل د. يحيى: خلاص مش متخيل، يبقى أسهما ما أعرفش مش أسهما لأه، إيه بقى الخلم اللى بعد كده؟ ياسين: لأه ده مش حلم، دا أنا بلاقى واحد واقف قدامى د. يحيى: ماشى، مع إنى ماعدش عارف أفرق بين الخلم والعلم، ما علينا كان فيه حلم تانى عاوز تحكيه لينا غير حلم القير، الظاهر أنا قطعتك يا أبنى وقلتلك إستنى لما نتكلم فى الأولانى، كان فيه حلم تانى إنت عاوز تحكيه، حلمته بعد وفاه الست الوالده برضه الله يرحمها ياسين: مش فاكرك د. يحيى: مش فاكرك إيه ياسين: أصلى أنا بيتهيأ لى إن فيه حاجات كده واقفه قدامى بعض ساعات د. يحيى: وأنت صاحى؟؟! ياسين: وأنا صاحى د. يحيى: بس تعمل كده (يشاور بيده) تروح ياسين: بس لما يكون إيه الجو هس هس د. يحيى: لما يكون إيه ؟ ياسين: يعنى مافيش كلام ولا حاجه ممكن أقعد أسرح كده فى حاجة واقفه، إيه هي؟ ما عرفش</p>
---	--

<p>عودة إلى التأكيد على ضرورة الانتباه إلى اختلاف ياسين في علاقته بالزمن، عند الفاحص، وربما عن مفهوم الزمن التتبعي العادى.</p>	<p>.... د. يحيى: طيب ننتقل لحاجة تاني: فيه حاجة غريبة برضه قالها لنا الدكتور عدلى بس بالكلام، يعنى شفهي، هو مش كاتبها ما اعرفشى ليه، قال لنا إنك قلت له إنهم في الحقة طلغوا إشاعة إنك خطبت بنت تالته، وإنهم رفضوك، ما تحكى لنا عنها شوية كده يمكن نتنور ونساعدك أحسن ياسين: كان فيه اثنين اصحابي شغالين حلاقين وبعدين جم قالو لى إنت خطبت أخت ابراهيم (اسم مستعار) قلت لهم أنا ولا خطبت ولا حاجة، قالوا دول بيقولوا إنك طلعت عندهم، وشافوك، قلت لهم: أنا ولا طلعت ولا رحت ولا جيت، كل شويه بيحي واحد يقول لى : أنا عاوز طوبتين من عند نسايبك، أنا عاوز مش عارف أيه ...</p>
<p>هنا إشارة ضمنية، برغم بصرة ياسين السليمة نسبيا من حيث المبدأ، إلى أن ياسين لا يعتبر حالته مرضاً صرفاً (برغم خبرته السابقة وهو يرعى ذهن أخيه الصريح، كما سبقته الإشارة).</p>	<p>د. يحيى: عاوز إيه ؟ ياسين: طوبتين من عند نسايبك د. يحيى: طوبتين ؟ ياسين: أه د. يحيى: ليه؟ هم نسايبك اللى بيقولوا عليهم دول، بيشتغلوا أيه ياسين: أصلي كان عندهم ردش د. يحيى: أه كانوا بيهدوا حاجة وبيبنوها يعنى ياسين: أه بس كان الموضوع كده، وانا اقول لكل اللى بيقول أنا ولا طلعت ولا عملت بس د. يحيى: إيه اللى خلاهم يطلعوا الإشاعة دى ؟ ياسين: ما تعرفشى، الظاهر الواد لما مشى من عند الحلاق ده، مع إن الحلاق كان هوه اللى جايبه، وهو اللى مشاه، بس الظاهر افتكر إنى لى يد، حب يفتن على، اللى أتضح لى يعنى إنه حب يفتن عليه علشان إيه يتخانق معانا د. يحيى: ألاق قول لى يا ياسين: مين بيحبك غير صاحبك ده</p>
<p>نفس الهمامش السابق</p>	<p>ياسين: والدتى وهو وبس د. يحيى: والدكتور عدلى ما بيحبكش ياسين: لأه الدكتور عدلى على عيني وعلى رأسى د. يحيى: أه على عينك وراسك شيء، وبيحبك شيء، هوه ما بيحبكش؟ ياسين: لأه، بيحبنى د. يحيى: أمال ماجيبتش سيرته ليه فى اللى بيحبوك</p>

<p>الأرجح أن هذا التشكيل أيضا هو من نوع التشكيل السابق (أحلام القبر) لكنه على مستوى أسطح وأقرب إلى الخيال الدال على ما ورد في تاريخه من علاقته بوالديه، ودور الأم الملتطف. (أنظر الحلقة الأولى).</p>	<p>ياسين: آه د. يحيى: طب وانا ما مجبكش ؟ ياسين: الله أعلم بقى</p>
<p>عودة إلى الهلوسات البصرية المؤقتة العابرة.</p>	
<p>عجز ياسين عن تحديد السن، أهم من اختزاله سن هذا الشخص إلى سن أبيه كما يحاول الفاحص أن يستدرجه إلى أنه أبوه كما يبدو.</p>	
<p>هنا انتقل ياسين إلى نقي الحلم ربما لأول مرة مع أنه من نفس النوع تقريبا.</p>	
<p>ظهور الهلوس يرتبط أحيانا بما نسميه "الخرمان الحسى" (أو الإفقار الحسى) على الأقل، ولهذا دلالة تركيبية هامة، وفي تجارب الخرمان من الإحساس Sensory Deprivation Experiments يُرصد ظهور الهلوس عند الأسوياء من المتطوعين.</p>	

نقلة إلى الجانب
البارنوي من المرض
المتعلق بالجوع
العاطفي، والموقف
التوجسي، وصعوبة
العلاقات.

كل هذا المقطع هو
تأكيد جديد على
"الخوف من الرفض".

بداية مواجهته صريحة
عن الخوف من الحب
(الاقتراب الحميم)
الذي أدى - كما
افترضنا - فيما سبق
إلى فسخ الخطية، وفي
هذه المقابلة إلى
العدوان الصريح على
الطبيب كما سيأتي في
الحلقات القادمة.

الخبيـــــس 09-04-2009

587-أحلام فتـــــرة النقاـــــة "نص على نص"

نص اللحن الأساسي: (حلم 149)

اجتاحت الثورة المدينة وقتل الملك وهو يدافع عن مدينته وسرعان ما أولت وليمة فاخرة لقادة الثورة ودعت الملكة زعيمها إلى جناحها الخاص وهناك استقبلته عارية تماما كاشفة عن مفاتها.

التقسيم:

.. رفض الزعيم العرض بثوريته النظيفة وقال لها: ليس هكذا؟ لست أنا؟ فقالت له: إذن لماذا كانت الثورة؟ قال: كانت من أجل بناتك وليس من أجل جلالتك مع كل أسفى؟ قالت: لكنهن قاصرات!! قال لها: هذا أفضل.

نص اللحن الأساسي: (حلم 150)

اشتدت الأزمة حتى أشفى التاجر الكبير على الإفلاس ولم يجد من يقرضه في طبقته التي أهكتها الأزمة ولكن تقدم بياع العرقسوس بقرض دون فوائد ولما حان وقت السداد بلغت الأزمة ذروتها حتى فكر التاجر في الانتحار ولكن أسعفه بياع العرقسوس بقرض جيد، وطلب منه أن يعتبر القرضين مهرا لابنته وقالوا إن التاجر وجد أخيرا حلا لأزمته فقال بياع العرقسوس في سره أنه أيضا وجد حلا لأزمته التي لم يبح بسرهما لإنسان.

التقسيم:

.. وللأسف فقد كان الحل الذى تصوره بائع العرقسوس ناقصا لم يتبين نقصه هذا إلا ليلة الزفاف، فاعتذر بأدب شديد للعروس وسألها عما تريد بعد أن حدث ما كان، فطلبت أن ترجع لأهلها، وينفس الشهامة أخذها لوالدها متأسفا شاكرا، وحين سأله حموه هل معنى ذلك أن أرجع لك نقودك مثلما أرجعت لى ابنتى، فأجاب الرجل بالنفى القاطع، لكنه أيضا طلب منه أن يسأل ابنته فهى صاحبة رأى الأخير، وحين التفت التاجر إلى ابنته وجدها تلملم ما حملت معها وتتجه نحو زوجها بائع العرقسوس وتتأبط ذراعه وهى تقول له: هيا بنا.

الجمعة 10-04-2009

588- وار/بريد الجمعة

مقدمة:

إلحاقاً لما جاء في مقدمة بريد الأسبوع الماضي، وأنه لم يرد في أي تعقيب على يومية" التدريب عن بعد "أفيدكم" شروع في جدار الكبت، وحركية الجنس "بالتالي:

بضغط خفيفة على" زر القهر "جاءنى كل هذه التعقيبات هكذا،

لم أجد فيها تعقيبا واحداً مفتعلا أو منافقا أو سطحيا جداً.

هل يمكن أن يخرج كل ذلك" قهرا"؟

ما الحكاية؟.

تعتة : الوصايا العشر، لحكام العصر، في بر مصر

أ .هالة حمدى

.....عجبتنى أوى التعتة بتاعة الأسبوع ده، ومجد بتخلى كده الحاكم أو المسئول ينزل يشوف الشعب عامل أزاى وقد ايه بيعانى وهو مش حاسس بيه وفاكر أن الناس كلها بتفطر بقسماط وهما مش لاقين لقمة حاف، نفسى مجد أى مسئول ينزل ويشوف الناس فى الشارع أو فى المترو عاملين أزاى وحالهم إيه.

د .يحيى:

يا هالة، ينزلون يعملون ماذا؟ أنا أخاف عليهم من غضبة الشارع /خلهم حيث هم حتى نرى لنا فيهم رأيا) وفعلا.

أ .نادية حامد

أتفق مع حضرتك فى جميع الوصايا العشر وإن كنت أخص بالذكر الوصايا رقم) 3 - 5 - 7- 9 (وأكيد حضرتك عندك بدل الوصايا العشر وصايا 1000.

د . يحيى:

شكرا

أ . إسراء فاروق

يا د . يحيى أنا موجوعة قوى من التعتعة دى لأنه بسبب أمثال هؤلاء الناس ناس تانية بيضيع حقوقها وما تقوليش حضرتك" : ما مات حق وراءه مطالب."

د . يحيى:

لأ، مات !ونصف

د . محمد على

كل هذه الوصايا والمبادرات على عيني ورأسى لكفى أرى أنه لا يخفى على النخبة الحاكمة ما يجرى في البلد فهم يعرفون كل شيء ويصلهم كل كبيرة وصغيرة، والحكاية وما فيها أن الموضوع زاد عن حده وما ينفعشى يتلم.

د . يحيى:

يعنى تقصد أن علينا أن نتكلم، وخلص؟ !! أو ألا نتكلم أصلا؟ لم أفهم جيدا

أ . محمود سعد

اعترض أن الحكام يعرفون تلك الوصايا جيدا حتى قبل الجلوس على كراسيهم ولكن أعتقد أننا نحن (الذين بحاجة إلى التغيير؟

د . يحيى:

البيضة قبل الفرخة؟ أم العكس؟

يوم إبداعى الشخصى : عن الإبداع والرمز والفن
والثورة والحياة - 2

د . عماد شكرى

كل فكرة وكل تعريف يحتاج شرح كثير جدا فرجاء الاستقصاء
ورجاء نشر تحديث مناسب لفكرة منهج العلم والفن معا؟

د . يحيى:

لا ياعم

كله إلا هذا

أنا حين أضيف كلمة واحدة إلى طلبة من هذه الطلقات،
أرعب وأتردد وأنا أخشى نقد اصدقاء أوصون مرارا ألا
"ألعب" في هذه الطلقات الصائبة، وأن أتركها كما ظهرت

سنة 1980) كتبت سنة 1974)، لكنني أوصل التحديث من ورائهم وأضيف كلمة " هنا "واصح عبارة" هناك "داعيا الله ألا ينتبهوا إلى ذلك.

د . عماد شكرى

لماذا كثرة الكلام عن العجز وارتباطه بالفن فأنا أشعر بالغيرة منهم وأشعر أنهم قادرين جدا.

د . يحيى:

أنا لم اقل إن العجز يرتبط بالفن، أنا قصدت أن أبين أن الفن كثيرا ما يبدو بديلا عن الثورة، لكنه ايضا يخطط لثورة قادمة، فعجز الفنان هنا عجز مرحلي تأجيلي لا أكثر، وعلى كافة الناس، وليس الفنان وحده، ان ينتبهوا إلى ذلك خوفا من التوقف والإجهاض.

د . عماد شكرى

أعتقد أنه على كل من المريض والفنان عبء شديد) مثلا في تحديد مقدار الجرعة التي وصفتها حضرتك .. مع الألم والزمن والقدرة)

د . يحيى:

صحيح.

أ . ميادة المكاوي

كيف يكون شعور الفنان بعجزه عن تحقيق غاية منه على أرض الواقع الآن، هو السبيل إلى أن يوثق علاقته بالناس والمجتمع؟

د . يحيى:

أرجو أن تقرئى ردى على د.عماد حالا.

أ . ميادة المكاوي

لم أفهم معنى أن الفنان ليس عليه أن يحقق منه على أرض الواقع الآن، وفي مقابل ذلك فليس من حقه أن يجبس رؤيته حتى وهو عاجز عن تحقيقها فتخلف عن خطوها.

د . يحيى:

نفس الرد السابق، أى قبل السابق

أ . ميادة المكاوي

إذن فالفن إعلان لنقص الحياة ووجوده دليل على السعي إلى تكاملها، وإذا كان الجنون صرخه تشتت بانس لرفض زيف المجتمع، فالفن صرخه نوبة حافزة لاستعادة شرف الوجود؟

د . يحيى:

هذا هو

أ. ميادة المكاوي

نقلت بعض العبارات نقلا حرفيا رغبة في التوضيح، وما وصلني فقد وصلني كما هو، فنقلته كما هو لأنني عاجزة عن توضيح ما وصلني، ولكن وصلني شيء ما، وليس فيما نقلت فقط بل في عبارات أخرى كثيرة.

د. يحيى:

أظن أن ما فعلته يا ميادة هكذا ينطبق تحديدا، أو حرفيا على توصيتي في مقدمة كتاب " حكمة المجانين " 1980 (عن كيفية قراءة هذه الطلقات قلت:

"مثل البرق بين الغيوم ا

سوف تخترق كلماتي ظلام

لتصل إلى إحساسك - وجدانك - م

فلا تحاول أن تفهمها جدا ج

ولسوف تشرق في فكرك ب

"!!!"

وهل أنت فعلتِ غير ذلك الآن يا ميادة؟

م. محمود مختار

الفن أفيون الشعوب، ولكنه جرعة الأفيون التي يصفها طبيب التطور، لا كاهن

اياكم والأفيون المخشوش) الكيمياء والفن الهابط والمخدرات و (.....وعليكم بالأفيون الطبيعي الجميل) التأمّل والفن الجيد والخشوع والونس بالأحبة. (بس يا ترى الحصول على أنهو واحد اسهل وانهو واحد تمنه أغلى؟. أنا بيتهيألي ان الطبيعي الحقيقي أغلى وأصعب واللى عايز حاجة كويسة يدفع بقى تنها.

د. يحيى:

فعلا" اللى عايز الجميلة يدفع مهرها"،

أنتهزها فرصة يا عم محمود، وأكرر شكرى على جهدك للاستجابة لاستتبار الشخصية العربية واسفى لعدم مواصلة مناقشة استجاباتك، ربما مرحليا، وإن كنت أشك في ذلك، متى نعود؟)

م. محمود مختار

تقول" إن شعور الفنان بعجزه عن تحقيق غاية منه على أرض الواقع الآن، إنما يوثق علاقته بالناس والتاريخ "ازاى يا دكتور يحيى؟ أنا شايفها العكس تماما؛ إن عجز الفنان

عن تحقيق غاية فنه على أرض الواقع الآن ربما يصين الناس اللى هو بيكلمهم . أو يجليه يتنازل شوية بشوية لغاية ما تتغير الغاية دى.

د . يحيى:

برجاء قراءة ردى على د.عماد، وميادة حلا

م .محمود مختار

أحيانا أتساءل أيهما أكثر اغترابا : وأيهما أعمق ألما : الفنان أم المجنون؟ كلاهما يملك ثروة كبيرة لها نفس الثقل- حسب حجم الثروة طبعا -شايئها فوق دماغه طول الوقت بس الفنان معاه مفتاح الثروة دي والمجنون ضا

د . يحيى:

فهمت قصدك، وأوافق على الفقرة الأخيرة، لكننى أحفظ) ولا أرفض (أن نعتبر الفنان مغتربا، اللهم إلا إذا كنا نعى اغترابه عن تحقيق غاية في فنه في اللحظة الراهنة.

م .محمود مختار

"جدل الفن والعلم له منهج آخر غير منهج أىّ منهما، هذا المنهج الجديد سوف يكون لغة المستقبل القر

بس مش يمكن العلم لما يدخل في الفن يسهله و يكثره و يرخصه و يبوظله .

د . يحيى:

بصراحة يمكن كل ذلك

حالات وأحوال) الحالة : 10 : (الفهد المتحفز، والخوف من الحب) 1 من؟؟)

أ .نادية حامد

أرجو مزيد من التفاصيل عن صورة الجسم، مخطط الجسم؟

د . يحيى:

حاضر

حاضر، لكن ليس الآن، وربما ليس هنا، يمكن الرجوع مؤقتا إلى كتابي عن" الأعراض Symptomatology "وهو كتاب ثنائى (اللغة) عربي / إنجليزى (لعله في الموقع، لست متأكدا.

أ .نادية حامد

كان الأقرب إلى، أقصد كنت أميل أكثر إلى العنوان البديل :الموقف البارائوى وعلاقته بالذات والجسد متبادلا مع الموقف الاكثائى.

د . يحيى:

لقد خشيت يا نادية أن استعمل كلمة مثل " البارانوى " حتى لا يظن الناس) غير المختصين (أننا نتكلم عن " مرض " أو " عرض" ، أنت فضلت هذا العنوان لأنك تعرفين ما هو الموقف البارانوى .. إلخ .

أ . نادية حامد

أعجبتني جدا التفرقة بين صورة الذات، وتكوين الذات والربط بينهما وبين مخطط الذات؟

د . يحيى:

بصراحة أنا اكتشفت المزيد عن هذا الموضوع وأنا أكتب هذه النشرة، وأعدك أن أرجع إليه .

د . محمد عزت

أريد أن أستفسر عن مخطط الذات Self schema الذى تفترض النظرية أننا نولد به، هل هو ثابت عندنا كلنا أم تتحكم فيه عوامل بيولوجية تجعله مختلفا من شخص إلى آخر .

د . يحيى:

هو مختلف يا محمد اختلاف بصمات اليد، لكنه ثابت من حيث أن كل واحد منا له أصابع خمسة في كل يد، وأن الإبهام هو الأصبع الأقصر حُر الحركة .. لكن تظل بصمة الإبهام وغير الإبهام متفرده عن كل انسان عند أى آخر . إلخ .

أ . رامى عادل

د . يحيى : إنت سبتها عشان كانت بتحيك، خفت من الحب ده .
الراجل يمكن ما يصدقش انه بيتحب، يمكن عشان مجرم، والست بتختبر قوة اعصابه واستحماله حتى لنفسه، بانها تسببله الباب موارب، ودايما تسببله احتمال انه يرجع عن اللى فى دماغه، هو اللى ما بيتقش ساعات فى نفسه، وييجي تحصل حرب بين الشيطان وربنا بينه وبين نفسه، والست اقوى بمراحل منه، فهى اللى بتخترع لعبة الدور game، انه يصبر ويديها الأمان، حتى لا يخون الامانه من الجوله الاولى، اقصد ان الست فاهمه تحركات الرجاله الشكاكه، وبتعرف تستغل ده لصالحها، ويا ويله اللى بيسقط فى الامتحان، ده لانه مبيصدقش ان جواه خير وانه ممكن يتربع على القلب

د . يحيى:

كالعادة

حالات وأحوال) الحالة : 13 : (الفهد الأعرج وتداخل مستويات الوعي، والإدراك-4

أ. رامى عادل

هو فيه حد فاهم كل حاجه على كل المستويات، ده الكلمه بتتحرك على وفي اكثر من مسار، وكل واحد وخبرته، والكلمه بتزن في مناطق عده، وليها ثقل حسب الذكرى والتوقيت، ايش حال الحلم، انا بيتهيالى ان احنا بنصنع احلامنا في الواقع /اليقظه، زى ما بنطبخ طبخه، او بنكون من مفردات الواقع موضوع الحلم، او زى ما نكون بنجمع الشياطين مثلا في واقعهم او في دماغنا، ونشط فيهم بكبريت فيكون الجحيم، فمتنهى العذاب في الحلم.

د .يحيى:

بصراحة هذا التعقيب هو من أقرب ما يوضح نظريتي) فرضي (في الحلم.

حوار/بريد الجمعة 3-4-2009

د . عمرو دينا

معترض على رأى حضرتك بأن الخوف من التطرق لموضوع الجنس هو الدافع لرفضى على الرد على اليومية، فأنا شايف إن الموضوع اقل من كده، ومش خوف ولا حاجة قد ما هو عدم استقبال وعدم فهم أو عدم استساغه الفرض المطروح لتفسير الحالة، وأيضا عدم قبول فكرة جدار الكبت.

د .يحيى:

عدم الاستساغة قد يكون خوفا

عدم قبول فكرة جدار الكبت قد يكون كبتا

ردى هذا قد يكون خطأ

وهكذا!

الإشراف على العلاج النفسى) 40:

جنس؟ ولا حب؟ ولا خيانة؟ ولا جوع؟ ولا قلة شرف؟ ولا نمو!!!؟

د .محمد الشاذلى

هى غالبا خليط من هذا جميعا

الجنس والحب والخيانة والجوع وقلة الشرف والنمو.

د .يحيى:

غالبا، لكن ليس بهذه البساطة،

إذ كيف نجمع الجنس والحب والنمو على الخيانة والجوع وقلة الشرف.

المسألة ليست بهذه البساطة.

د . مروان الجندي

كنت قد بدأت في الاعتقاد بأن قضية العلاقة الزوجية قد بدأت تتضح) ولو شيئا بسيطا (من كثرة الحديث عنها ولكني تراجعت عن اعتقادي هذا لما رأيت مدى صعوبتها وصعوبة تحقيق المراد منها وتعدد مستوياتها؟

د . مجيى:

إذن نواصل البحث معا، ولا نكف عن المحاولة.

الإشراف على العلاج النفسي) 41 : (شروخ في جدار الكبت، وحركية الجنس

د . ناجى جميل

إلى هذا الحد تتعدد المدلولات والمتغيرات التي تؤثر في الممارسة الجنسية تارة؟ أو تستقبل كجنس تارة أخرى؟.

على سبيل المثال : الرؤية المتبادلة، الاحترام المتبادل، استقبال الرفيق بصورة جنسية متجددة) الزوج يرى الانوثة في الزوجة والزوجة ترى الذكورة في الزوج من جديد دائما، من جديد، ما أمكن ذلك (ثم النضوج الشخصي والحركة الداخلية، والخبرات السابقة... ما هذا كله؟ إلى هذا الحد؟.

د . مجيى:

نعم، إلى هذا الحد وأكثر، مع مراعاة أن فرط التنظير قد يفسد أغلب ما يصلنا من المرضى، ومن أنفسنا

د . ناجى جميل

يجيل إلى أن المعالج) د . أشرف (قليل الخبرة، وربما النضوج في تناول هذا النوع من المشكلات.

د . مجيى:

طبعاً، وهذا حقه، وإلا فلماذا التدريب؟.

د . ناجى جميل

استعجبت من استمرار المرضى في حضور جلسات مع معالجين اقل خبرة، متذكراً نفسي وأنا طبيب صغير.

د . يحيى:

الصغير يكبر كما فعلت أنت، ونرجو أن تتحسن فرص الأصغر،
بألا يبخل عليهم من كبر مثلك، وكان صغيراً

د . ناجى هيل

اعتقد أن الانتظام في الحضور هكذا، مع طبيب متواضع الخبرة
يمكن أن يكون له مدلول إيجابي بمعنى حرص المريض على طلب
المساعدة من أى مَنْ كان، لكنه أيضاً يمكن أن يكون سلبياً لو
كان الانتظام هو للحفاظ على العمى أو عدم التحريك، وعدم
التغير المهدد والغير المرغوب فيه.
د . يحيى:

هذا صحيح عامة مع مراعاة أن الاحتمال الثاني، السلبي،
قد يكون إيجابياً في مرحلة ما، لبعض المرضى، لأن العلاج ينبغي
ألا يستهدف أهدافاً نمائية عالية طول الوقت، وأن من يريد
من المرضى أن يحافظ على العمى (الميكانيزمات) (ففى استطاعته
أن يعمى بالقدر الذى لا يعوق إنتاجه، أو يتعس حياته، أو
يشذ تصرفاته.

د . عماد شكرى

كيف أنك كنت تتعامل حضرتك مع الخيال كما تقول... " ، ثم
تغيرت نظرتك؟ " إلى اعتبار أنه " طبقة أخرى في جدار الكبت."

د . يحيى:

بصراحة كنت أعتبر أن الخيال هو نوع من الميكانيزمات التى
يغلب عليها العقلنة، لكننى بمعايشة المرضى ومحاولات الإبداع
تبينت أن هناك أنواع أخرى من الخيال أقرب إلى حركية الوعى
منها إلى التفكير التخيلى.

د . عماد شكرى

هل يستطيع المعالج أن يكون حاضراً وأميناً لكل من الزوج
والزوجة في هذه الحالة بكل هذه التفاعلات؟ لا أعتقد.

د . يحيى:

أنا أعتقد،

وعلى فكرة، كلما كان المعالج أصغر وأبسط، كان بإمكانه
ذلك بكفاءة لا نتوقعها.

د . عماد شكرى

افتقدت في هذه الحالة معرفة المحتوى أو المضمون الواضح
ولوعلى السطح الذى يجمع بين هذا الزوج وهذه الزوجة؟؟؟

د . يحيى:

عندك حق، وربما كان هذا هو الحال في كثير من الزيجات، ثم

إنه قد يجمعهم لاحقاً عامل جديد هو "الأولاد" أو "المصالح المشتركة"، ويكون هذا أو ذاك هو الختوى أو قد يزيد ذلك العمى فيستغنى الطرفان عن تنمية العلاقة الثنائية أصلاً، فلا يحتاج الأمر إلى ختوى، إلا الاستمرار والستر.

د .محمد شحاته

تقول أنه "...:تطورياً، مرت العلاقة الزوجية بالعديد من المراحل عبر التاريخ متأثرة بالظروف الاجتماعية والسياسية.حتى استقرت كل جماعة بشرية على الأسلوب الذى تراه " مناسباً .

لذا أنا اعتقد أن النظام الزوجى أياً كان .هو اختراع بشرى قابل للتغيير خاصة عند تلك المجتمعات التى تفتقد للمعيار .وإن كانت جميعها تتفق على وجود ما يمكن أن نطلق عليه تعهد بالوفاء للشريك" سواء أكان مكتوباً أم منطوقاً أم شعورياً يترتب على نقضه انقضاء العلاقة بأكملها.

د .يحيى:

معظم المؤسسات الاجتماعية والمدنية الأحدث، ومنها المؤسسة الزوجية، هى عادة أرقى على شرط أن تواصل تصحيح وتحسين نفسها، يسرى ذلك على الزواج، وأيضاً يسرى على الديمقراطية، وعلى حقوق الإنسان) المكتوبة (كما يسرى على كثير من مناهج العلم المفيدة فى مرحلة بذاتها.

أما رأيك عن حكاية الاتفاق على تعهد" بالوفاء للشريك " فهو رأى وجيه، خاصة لو لم يكن الوفاء مجرد تعهد أخلاقى، وإنما يضاف إليه قيم أهم مثل" الاحترام المتبادل "و"المعاملة بالمثل" العدل)، مع اعتبار درجة النضج!!

أ .محمد المهدي

تقول "...: إن ساعات العلاقة إلى مش كاملة بتبقى علاقة مختلفة عن ما إذا كانت كاملة، ساعات بتوعد،"...

أنا أظن أنها أحياناً بتشاور على نوع معين من الاحتياج ليس مقصوراً على الاحتياج الجسدى فقط، واعتقد أن هذا ينطبق على هذه الحالة المنشورة التى تعلن أنها تحتاج إلى" المعاكسة والمداعبة اكثر من احتياجها للجنس الكامل" أرجو الإفادة.

د .يحيى:

يمكن أن يصح ذلك بشكل سطحى سخي

المسألة ليست" بوفيه مفتوح"، تأخذ السلطة من هنا، والأرز بالخلطة من هناك!!

أ .محمد المهدي

هل يمكن النظر لهذه العلاقات بأنها تكمل ما تفتقده المريضة مع زوجها؟!

لم أفهم موقف الزوج خاصة في استسهاله في ترك المنزل؟ !
 هو بيضحك على نفسه قال إيه أنه بيحاول يهدى الدنيا
 ويلاقى حل ولا إيه؟

د .يجيى:

يجوز.

يجوز.

أ .محمد المهدي

إذن فالمؤسسة الزوجية تحتاج إلى تجديد وحركية مستمرة
 على كافة المستويات !ولكن عندي تساؤل :كيف يتم ذلك في ضوء
 ما يحيط بنا من ظروف متدنية :ظروف إقتصادية واجتماعية
 وسياسية متدنية؟

د .يجيى:

وتخلف، وكسل، واستسهال، وتعصب...إلخ.

لكن :دعنا نحاول برغم كل ذلك.

وهل نملك غير ذلك؟

د .ماجدة صالح

-أظن أن سبب المقاومة الجماعية في الرد على هذه
 اليومية هو أنك أحط وعمقت ونظرت وتماديت) أحيانا (في شرح
 هذا الموضوع الشائك الصعب فلم تترك للمتلقي إلا ثغرة
 بالموافقة والراحة لما توصلت أنت له نيابة عنه.

د .يجيى:

ربما،

تصورى يا ماجدة أنى انتبهت أنى شخصيا أكثر المستفيدين
 من هذه المنشرات كل يوم أكثر فأكثر.

د .ماجدة صالح

بالنسبة لى أثارت هذه الحالة ذاكرتى لحالة" قد تكون
 مائلة بعض الشئ"كانت معى من عدة سنوات :وهى سيدة 38
 سنة محجبة ليست جميلة متزوجة من ضابط شرطة) إيدى طايله
 وعمي (ولها منه ولد وبنت .وكانت مشكلتها أنها تمارس علاقات
 جنسية كاملة ومتعدده لدرجة أنها تمادت وكانت أحيانا تمارس
 الجنس على فراش الزوجية) أثناء غياب الزوج في عمله)

وكانت كثيره الشكوى من عدم رغبتها في ممارسة الجنس مع
 زوجها إلا أنها لم تنكر استمتاعها احيانا بعد علاقاتها غير
 الشرعية.

وكانت تشكو أيضا من الطاقة الزائدة وقلة النوم وعدم
 القدرة على إيقاف هذه العلاقات الغير شرعية.

-المثير في هذه الفترة أنني كنت أعالج ثلاث سيدات متزوجات وعلى علاقة جنسية مع شخص آخر.

د .يحيى:

يدوي يا د .ماجدة أنه يصلنا من مرضانا حقائق لا تخطر على بال العميان والأدعياء من الرجال بالذات، وبرغم احتزامي لوجه الشبه بين الحالات وبعضها، إلا أنني لا أوافق على التعميم إلا نسبياً، ولا تنسى احتمال أن الأرجح في الحالة المنشورة، هو أن يكون الأمر كله محض خيال.

د .ماجدة صالح

لا أنكر ربك في أمام صعوبة فهم هذه الظاهرة ولكن هذه الربكة لم تثني عن افتراض أن الكبت الجنسي عند هذه الحالة قد تصادم مع الموقف الذكوري عند الزوج الذي قد يكون قد أفضل الشق التواصلي في العلاقة الجنسية مما قد يكون أدى إلى غضب ثم عدوان كامن عند الزوجة والذي قد يفجر الطاقة البيولوجية الجنسية المكبوتة فتنتقل اللذة الجنسية الفجة، إلى العلاقة المحرمة، وبعد تكرارها والتعود عليها يمكن أن تحدث اللذة بالصدفة مع الزوج .والله أعلم.

د .يحيى:

ظريفة حكاية" اللذة بالصدفة "هذه وكأنها تُسهي نفسها وتنسى مع مَنْ تنام !!كل هذا إذا لم يكن الأمر خيالا صرفاً، ثم إن كل الاحتمالات تعلن أن المسألة كلها تفتقد إلى أية محاولة جادة للحوار الجسدي المتكامل على المستوى البشري المناسب.

د .مروان الجندي) تساؤلات عامة (

هل هناك ما يمنع أن تكون الزوجة عشيقة زوجها؟ والعكس؟

د .يحيى:

لا طبعاً !!لكن تذكر أن في العشق - عادة - اختيار متجدد، فهيأ!وحاؤز.

د .مروان الجندي) تساؤلات عامة (

هل هناك ما يمنع الزوجين من فعل ما يفعله المراهقون في بداية علاقتهم؟

د .يحيى:

أبدأ، بل يستحسن يا رجل، أنت وشطارتك، شطارتكما

د .مروان الجندي) تساؤلات عامة (

لماذا لا يمكن أن تستمر المعاكسة بعد الزواج؟

د .يحيى:

تستمر ونصف، عالبركة.

د . مروان الجندي) تساؤلات عامة (

هل يمكن أن يتم ذلك كله وبيقى الاحترام بين الزوجين موجود وتسمى العلاقة بينهم علاقة زوجية؟

د . يحيى:

الاحترام يا مروان، كما كررت مرارا هو من أرقى مستويات الحب، خاصة إذا كان متبادلا، مع التذكرة بأن الاحترام لا يعنى "الجهامة" أو العيوس الغبى، ثم هي تسمى زوجه أو لا تسمى هذه مسألة شكلية حتى لو كانت لازمة، التسمية ليست هي المهمة، هي مجرد تنظيم معلى، المهم أن تستمر وتنجح بمسئولية متبادلة.

أ . عبر رجب

أميل أكثر إلى أن أعتبر كل هذه العلاقات التي تحدثت عنها المريضة أحلام وخیالات، ولكن يا ترى هل احتیاج هذه السيدة يصل إلى حد عدم القدرة على الفصل بين الواقع والخیال؟

د . يحيى:

بصراحة، وأنا كذلك، أرجح أنها خیال أغلبها، وليس بالضرورة كلها

لكننى لا أتصور أن المسألة هي مجرد عدم القدرة على الفصل بين الواقع والخیال، بقدر ما هي خليط من الاحتیاج، وعدم النضج، والكذب المرضي) خلّ الكلام يحلى (وبعض الواقع.

أما ما هي كمية هذا أو كمية ذاك فهذا أمر يصعب تحديده في حدود المعلومات المتاحة، وأيضا يصعب تحديد تشكيلات مزج الجرعة من هذه الاحتمالات المتنوعة

أ . إسرائء فاروق

في أحداث كثيرة في الحالة دي مش عارفة أحدد ده خیال ولا حقيقة....

د . يحيى:

معظمنا كذلك بالنسبة لهذه الحالة.

أ . إسرائء فاروق

إذا كان هناك قدر ليس بقليل من خیال هل هذا يعوق نمو العلاقة الزوجية؟

د . يحيى:

نعم، خاصة إذا حل خیال محل الواقع أو أفسده.

أ . إسرائء فاروق

ماذا يمكن أن يقول خیال في" العلاقة الزوجية"؟

د . يحيى :

يمكن أن يقول أى شيء :مثل أن الواقع مرّ، أو أن "الحكاية مش نافعة "أو" يالاً نلعب بيوت "أو" دعنا نأمل برغم كل شيء"، وغير ذلك كثير.

د .محمد على

إذا كان الجنس يؤخذ على انه برنامج حياة، هل معنى ذلك أننا نعيش من أجل الجنس، هل صحيح ما وصلنى؟

د . يحيى:

لا، ليس صحيحا،

لكننى أحترم أنه وصلك هكذا، وعلى أن أوضح الأمر أكثر!:

نحن لا نعيش من أجل الجنس، ولا غير الجنس، نحن نعيش بالجنس وبالعدوان وبتناغمنا مع دوائر الكون (الإيمان)، والمسألة كلها هى فى احترام الطبيعة الحيوية، والعمل طول الوقت على الارتقاء بها إلى ما هو لائق بتاريخ الإنسان التطورى كما خلقه الله، و هو يعيش الآن على أرض هذا الحاضر" الواقع " الصعب فعلا.

د .حسن سرى

مناسبة حديثك عن المؤسسة الزوجية، لدى تصور اود طرحه وهو انه اصبح الان يطلب من الزوجين القيام بفحص طبي قبل الزواج للتأكد من موائمة الزوجين وعدم ظهور الامراض الوراثية فلماذا لا يتم تحليل شخصية كلا من الزوج والزوجة وفحص الحالة النفسية لكل منهما وتقديم النصيحة اذا كانت شخصيتهما مناسبة لبعضهما ام لا وتأثير ذلك على الأولاد،

ارجو من سعادتك فى حالة موافقتك على هذه الفكرة ان توضح لنا تصورا عن انماط الشخصية وما هو المناسب لكل شخصية ذكرا كان ام انثى، وكذلك مدى ما يمكن ان تسهم هذه الفكرة فى حال تطبيقها فى زيادة نجاح العلاقة الزوجية.

د . يحيى:

الفكرة سليمة من حيث المبدأ، لكن المسألة فى مجتمعنا وبأخلاقنا الحالية شديدة الصعوبة، بل والخطورة .

يا عم الدكتور حسن، إعمل معروفًا، كفى ما يحدث وهم يعيدون صياغة دخول الجامعة بمثل هذه الاختبارات حتى يفتحوا باب" العك "على مصراعيه .

مصادقية الاختبارات النفسية المتاحة لهذا الغرض ضعيفة للغاية، فما بالك وأنت تطلب منها قدرة تنبؤية."

دعنا نأمل فى أبسط من ذلك وهو إتاحة الفرص التربوية لشحن القدرة على تصحيح الأخطاء الحتمية للطرفين فى هذه العلاقة الصعبة،

أنا لا أوافق على اقتراحك واقعياً ولكنى أوافق عليه من حيث المبدأ.

أ .رباب حمودة

-ماعرفتش افرق بين الفانتازيا والمعيلة والحقيقة في حركية الجنس، ولا عرفت كيف أحدد مسارها، وهي تتوجه إلى أى اتجاه النمو أو اللذة أو الشبع أو أى ناحية؟

د .يحيى:

أنا معك، هي حيرة لازمة، وعلينا أن نواصل السعى،

أ .رباب حمودة

ساعات مش باعرف افرق أو ابعد تربيتي وأخلاقى عن رؤية المريض من ناحية أنا مش بتعاطف مع المرضى دول، بلاقى نفسى وأنا قاعدة معاهم مجاول أكون مستوعبة دون أن يظهر عليا أى شىء ضدهم ولكن من داخلى مش بصدق كل اللى بيحصل مع العلم ساعات بابقى حاقدة عليهم أنهم قادرين يعملوا اللى مش باقدر أو استجرى افكر فيه؟

د .يحيى:

أمانتك رائعة، وهى مفيدة للمرضى ولك، وأكثر جدوى من إدعاء عكسها.

د .عمرو دنيا

معتز على الزميل في دفعه المريض ولو بطريقة مناورة خفية فعلا للعودة للبيت والمؤسسة الزوجية، وشايف أن ده بره ما هو علاج نفسى، وبعيد عنه أنا مش دورى كطبيب نفسى إنى افرض على مريضى رؤيتى كده ..هو حر في اختياراته أيا كانت.

د .يحيى:

هل نسيت يا عم عمرو استحالة عدم التحيز؟

الزميل المتدرب لم يفرض على مريضته شيئاً ضد ما يرى، ولا ضد ما ترى.

هل نسيت يا عمرو أننا نرضى لمرضانا ما نرضاه لأنفسنا ولأولادنا، ونتمنى أن يتجنبوا مالا نرجوه لأولادنا؟ هل أنت ترضى أن تطلق ابنتك أو اختك بهذه السهولة، دون الصبر والمحاولة والمثابرة مدة كافية؟.

د .عمرو دنيا

بعد ما قرأت اليومية " قهرا " أخذت بتوصية حضرتك وشكيت في كل اللى حضرتك قلته وبتقولته وشايف إنه فعلا مجرد احتمال، واحتمال بعيد على الأقل عن رؤيتى المحددة، وإن الاحتمال ده احتمال كبير إنه يطلع غلط.

د . يحيى:

هو فعلا مجرد احتمال،
وأشكرك أنك قبلت دعوتي للشك فيما اقترح،
وفي المرة القادمة، أرجوك أن تقدم على الشك دون دعوة مني.
د . عمرو دنيا

أنا كنت قرأت اليومية دي قهرا كالعادة وقت ما نشرت
واستصعبت أني أرد عليها، مش لأن هي في منطقة الجنس والكبت
وصعوبة الكلام في هذه المنطقة، بالعكس: لأنني استصعبت الفرض
واستبعدته وحسيت إنه واحد أكبر من حجمه وإن المسألة
احتمال تكون أبسط بكثير، وكل الحكاية أن المعلومات اللي
الزميل قدمها مش كفاية.

د . يحيى:

حلوة حكاية تأكيدك على موضوع " قرأتها " قهراً " هذه،
أعمل ماذا يا عمرو، هأنت ترى أنني مجرد أن تعجبت من ندرة
أو انعدام التعليق، وطلبت من جديد جدية المحاولة، حتى أهال
على هذا الكوم من التعليقات" المقهورة " التي كدت اطرحها
جانبا شكراً في مدى صدقها، لكن يبدو أن القهر من هذا النوع
لا يخرج إلا الصدق بالرغم منا.

د . أسامة فيكتور

الجنس باين عليه كبير قوى ومستعصى على الفهم لكن ما
يمنعش إن احنا نجتهد ونفكر ونشوف ونربط الحالات ببعضها ونخت
فرض زى اللي في الحالة دي واللي حل أو فسر حالة الإشراف
وحالة القصر العيني وحالة المهندسة فاتضح احتمال فرض
جدار الكبت أكثر فأكثر، وبدا اقرب للرؤية، أقرب للحقيقة
وقابل للفهم والهضم.

د . يحيى:

ياه !! يا أسامة، أشكرك.

دعنا نحاول مجز أن نراجع ما يخطر لنا طول الوقت مهما
كلفنا الأمر.

د . أسامة فيكتور

عبارتان توقفت عندهما:

" . إن الجنس الطبيعي اتخفق عندها من بدرى "

" . نبض الحياة في المنطقة دي اتخفق من بدرى خالص "

العبارتين دول يخلوا الواحد يفكر في الحالة دي بشكل تاني، وفي
تربية الأطفال بشكل آخر، ويعيد النظر مرة وأثنين وثلاثة.

د . يحيى:

لقد لاحظت الآن فقط تعبير " اتخفق " وأشكرك أنك نبهتني إليه

مع أنني أنا قائله !أما حكاية تربية الأطفال فهي التحدى الأكبر، وأرجو ألا تكون قد قصدت الإشارة إلى الاقتراح الشكلى المسمى "الثقافة الجنسية" التى يريدون أن يحشروها فى برامج المدارس مثل مقررات "التربية الوطنية".

د .أسامة فيكتور

إن توجيهك لدكتور أشرف بأنه يشوف الاحترام وحاجات تانية وده حيبص فى الجنس، أنا شايف إن دى طريقة طيبة للالتفاف حول الجنس والوصول لهدف المريضة من خلال أشياء أخرى هى مش واخدة بالها منها.

د .ميجى:

حين ترى الجنس طبيعة عادية، فإن كل طبيعة تصب فى كل طبيعة، وتظل المسألة صعبة بسبب ما وصلنا إليه من كذب وعمى وتخلف ونفاق.

أ .هالة حمدى

مش عارفة إزاي نقدر نفرق بين الحكايات الخيال اللى بيقلوها العيانيين والحكايات الحقيقية زى الحالة دى، لو العيانة ماقلتش إنها حكاية خيال كنت حافتكر إنها حقيقة؟

د .ميجى:

الزميل المعالج، برغم محدودية خبرته، استطاع أن يلتقط هذا الاحتمال، المهم إلا يكون الشك فى مصداقية الحكى هو نوع من اتهام المريض بالكذب والتزييف، لكننى أوافقك على أن الصعوبة قائمة لا محالة.

أ .هالة فؤاد

وصلنى أن معلوماتى عن المؤسسات الزوجية قليلة جدا، وتعرفت على معنى الجنس التبولى.

د .ميجى:

وأظن أننا كلنا كذلك، حتى المتزوجين منا) بل ربما :وخاصة المتزوجين منا.)

أ .علاء عبد الهادى

الأقرب لى أن هذه السيدة تريد العودة إلى زوجها الضعيف ليضمن استمرار استعمالها له أثناء سفره للخارج؟

:

د .ميجى

ماذا تعنى باستعمالها له أثناء سفره للخارج؟ هل تستعمله " بالريموت كونترول"؟ ولأى غرض، وهما كما ظهر" هكذا " وهما فى داخل الداخل.

أ .أيمن عبد العزيز

هل الثقافات الثانية التي فيها سماح بممارسة الجنس وما فيهاش كبت، هل هذا بيجرح الجنس الحقيقي؟

د .يجبى:

ليس بالضرورة .

فيه ، وفيه .

د .نعمات على

أصبحت أدرك أن الجنس في الزواج مختلف عن الجنس مع الحبيب، الجنس له دور ووظيفته مختلفة في كل حالة؟

د .يجبى:

يعنى،

لكن خلها في شرك

وضع في الاعتبار احتمال أن يكون الشريك الزوجي هو الحبيب.

د .نعمات على

لا أعرف لماذا الآن لا أكون موافقة عكس الأول أن تأتي مريضة أو انसानه عادية أن تنام في نفس اليوم الصبح مع شخص وليلا مع زوجها، أحاول أن اتقبل ذلك.

د .يجبى:

أحاول ألا أفهم

هذا حقى) ألا أفهم)

أ .عبده السيد

أحب أن أبدا تعليقى بآخر كلمة في النشرة " ربنا يستر " فعلا ربنا يستر ويجد أوى.

أنا قرأت النشرة مرة من يومين وخفت جدا وما اقدرتش اكملها وقلت لنفسى النشرة طويلة شوف يومية أقصر وانت تعبان واليوم طويل وحاتمحي بدرى ولازم تنام وتمت وأنا مخنوق، والنهاردة وجدت أن قراءة اليومية ثقيلة جدا جدا وكل ما اقرا شوية الخنقة والخوف بيزيدوا، وعمال احكم على زميلى وتقصره في أخذ التفاصيل، وعلى حضرتك أنك ليه مكبر الموضوع وعلى جوزها وموقفه منها وعمال أسال نفسى فبن حسابات إن فيه طفلين، و حضرتك عارف وأنا خايف أعرف إيه سبب الخنقة وباختم باللى بدأت بيه ربنا يستر ويساحك ويعينا علينا وعليك.

د .يجبى:

ليس لى تعليق إلا أنى احترمت كل حرف في تعقيبك

ربنا يستر فعلا

أ. أحمد محمد فهمي

مش فاهم حكاية إن البنى آدم يبقى متورط في علاقة حقيقية مع الآخر، زى ما يكون فيه إضطراب حاجة هو مش عايزها، أعتقد أن إقامة علاقة حقيقية في إطار الزواج من المفترض أن تتضمن كسر كل الحواجز والجدران وإلا لن تعتبر علاقة حقيقية.

د. يحيى:

هذا هو المفترض!!

لكن كثيرا جدا مما هو مفترض لا يتحقق مجرد أنه مفترض

نعمل ماذا؟؟!!

أ. منى فؤاد

بصراحة اللي انا شايفاه متناقض وشاكه فيه:

1- إن علاقتها مع غير زوجها دى كان خيال ومش حقيقية

2- إن هي رجعت لجوزها عشان الذنب مش اكثر وأن كلامها اتغير وبقي أحسن مش صحيح

دى مبررات.

د. يحيى:

عندك حق

أعنى هذا حقك أن ترى ما تشائين.

د. محمد الشاذلى

لم أفهم العلاقة بين أعراض "طاقة زيادة" واضطراب النوم من ناحية وبين حركية الجنس من ناحية أخرى؟

د. يحيى:

العلاقة ليست علاقة خطية بسيطة على أية حال، بل يجتمل ألا تكون هناك علاقة بين هذا وذاك أصلاً.

د. تامر فريد

- إزاي المهندسة دى شافت نفسها مؤمس؟ وأنا ممكن أكون فهمت فرض جدار الكبت عند الأم بس ما قدرتش أفهمه عند المهندسة؟

د. يحيى:

هذا هو الذى حصل؟

ثم إنه ليس بالضرورة أن المهندسة كانت مكبوتة بالمعنى

البسيط، لكنني رجحت ساعتها على ما أذكر، أن الفيلم حرّك لديها احتمال القدرة الطبيعية) ولو كانت القديمة (على التعدد عند المرأة بوجه خاص، وهو أمر ننكره- نحن الرجال-عليها عمّي أو استعباطاً، مع أنه احتمال قائم ولو من منظور تاريخي أو تطوري وهذا الاحتمال إذا ما تحرك من خلال الفن أو الخيرة، يصبح مهدداً فعلاً، فهذه المهندسة كانت في مرحلة علاج أعتقد أنها أتاحت لها الفرصة ألا تسارع بنفي أو بإنكار ما تحرك لديها، أما أن تصف خوفها من أن تكون مومساً نتيجة لاحتمال تقمص بطلّة الفيلم، فلأن هذه القدرة على التعدد يفهم لأول وهلة أنه " مومسية "لا أكثر، ولا أقل.

ومن هنا جاء رعبها.

د .تامر فريد

-هوه بس ممكن يكون سماح د .أشرف بالطلاق أو التعاطف في حد ذاته سماح بالعلاقة (الخيانة)؟

د .مجى:

لا أظن.

أ .هيثم عبد الفتاح

مش فاهم عبارة " يعنى الجنس اللى بنمارسه غالباً بيقوم طالع من على جنب كده ويرجع"

أرجو التوضيح؟

د .مجى:

صعب التوضيح، لكنني اسميه أحياناً جنس" الوجبات السريعة"، أو جنس" جامغ وأجر"، أو جنس التفريغ" ضد التوتر ..إلخ.

الإشراف على العلاج النفسى (42):

وقفة!!، وهوامش على المتن

...في المسألة الجنسية والمؤسسة الزوجية

أ .هالة حمدي

خد دلوقتي فيه حاجة غامضة بالنسبة لي :هو أيه اللى غير جوز الست دى بعد الجواز هل هو حس بندم ولا ايه؟ طب وليه لما جوزها مش عايز ومش طايق يعمل حاجة معها؟ طبيعة بشرية"؟، طب قاعد معاها خد دلوقتي ليه؟

د .مجى:

والله ما أنا عارف

أنا كل ما خطر لي أثبتته مرة مباشرة، ومرة مع الهوامش
أ. هالة حمدي

واللى كمان محيرني أن الست دي أكيد فيها حاجة وحاجة غريبة مهمة، اللي تخلى راجل 54 سنة يسبب بيته وعياله ويضحى ويروح لها، وفيها حاجة تانية أنا لو مكان د. ناهد كنت برضه حابقي قلقانة من مجيئها لأنى ما عنديش أى تصور اللي حاعمله بعد كده. د. يحيى:

القلق المصاحب لعلاج هذه الحالة لا يرجع لهذا السبب فقط، ولكن هو قد يرجع أيضا للسبب الذى جاء في النشرة) مُتْنَا وهوامش (وايضا ربما السبب الذى جاء في ردّي على د. نعمات في برید اليوم.

د. أسامة فيكتور

أنا قرأت الحالة لتانى مرة واتخضيت جدا من موضوع 18 سنة بدون جنس وإزاي لم يمارسه مع زوجته حتى من باب الحيوانية أو الشفقة؟ إزاي الراجل ده قدر يتخلى عن الجنس معاها 18 سنة يعنى مفيش مرة أثير عليها غلط؟

د. يحيى:

عندك حق

أ. محمد المهدي

الوظائف الجنسية التي تميز المرأة) الولادة، الأمومة ، الجنس الحيوى (أعتقد أن مفاهيمها اختلفت الآن لدى المرأة بفعل ما استجد في حياتنا العصرية) ولادة قيصرية، تقليص دور الأمومة بفعل عمل المرأة (هل رأي صحيح أرجو الافادة.

د. يحيى:

صحيح جزئيا على الأقل

أ. محمد المهدي

هل الحوار الجسدى هو أساس للتواصل ، أم التواصل هو الأساس للحوار الجسدى، وما هى العلاقة بينهما؟ أهى متبادلة .

د. يحيى:

طبعاً متبادلة جداً، حتى يكاد يكونان واحداً أحياناً.

أ. محمد المهدي

"إن الحيوية ليست لها علاقة بالسن ولا التغيرات الفسيولوجية بقدر ما تقاس بمدى تجدها وترابطها وإيجاد آليات جديدة لتفعيلها."

استوفقتني هذه العبارة

د .يجيى:

ما أسهل قولها

وما أصعب تحقيقها

أ .محمد المهدي

الجوع الجنسي ابتداءً قد يكون الدافع المهم في ممارسة الجنس لدى البشر.

د .يجيى:

ليس" المهم "ولا !الأهم، لكنه بداية مقبولة) غير مرفوضة (فهو) الجوع (طبيعة حيوية ايضا .

أ .عبر محمد

فيه حالات كثيرة ما باقدرش أفضل فيها بين الموقف الأخلاقي والموقف المهني) جوايا (يمكن ده يعطلى كثير، بس زى ما أكون مش مستعجلة .

د .يجيى:

أحسن شيء في التدريب هو" قلة الاستعجال "هذه

يا لأمانتك!!!!

أ .عبر محمد

مش قادرة أفهم رفض الزوج للعلاقة الجنسية ما بينهم بعد الزواج!؟

د .يجيى:

هذا ما ذهب إليه كثيرون من المعقبين) عدم الفهم)

وهو بعض موقفى كذلك

أ .اسراء فاروق

المعالج انسان له منظومته الأخلاقية والقيمية الخاصة به، واعتقد انه مهما حاول يحسبها للمريض بتاعه من الناحية العملية لابد وأن يتسرب موقفه الاخلاقى للمريض

كل معالج بيعالج بالموجود عنده، وبوجوده، كله؟

د .يجيى:

هذا صحيح

ومفيد

أ .اسراء فاروق

أمتى أعرف إن موقفي موقف شخصي مش موقف علاجي؟
د .يجيى:

سيظل هذا السؤال حائرا طول العمر، لكن مع استمرار
الممارسة واضطراد النضج يتضح الأمر رويدا رويدا، لكنه لا
يتضح بشكل نهائي أبدا،
فلنحذر، ولنراجع طول الوقت.
أ .اسراء فاروق

الهوامش فكرة جيدة من حضرتك وشكراً عليها.
د .يجيى:

هل أكررها يا إسراء، على الأقل في الحالات الصعبة؟
د .عمرو دنيا

هذه اليومية تحديدا أكدت أن منطقة الجنس، ثم ما يسمى
بالمؤسسة الزوجية، أكبر من أن يكتب فيهم تنظير أو هوامش
على متن، بل هما يحتاجان إلى كتب ومؤلفات فهي منطقة دائما
موضوعة في مكان بعيد، وكل ما يُتناول فيها هو قشرة القشرة
ومنتهى السطحية.

د .يجيى:

...ليس" كل "وأیضا ليس" منتهى السطحية"، واغاولات
عبر العالم وعبر التاريخ لا تنقطع، وبينى وبينك أغلبها جادة
وعميقة جدا، وبعضها خطأ، وبعضها عبث، هيا نبذل جهدا
أكبر.

د .عمرو دنيا

أعتقد أن" هوامش على المتن "شئ طيب يضيف للتنظير شرحا
يجعله أكثر قبولا وفهما.

د .يجيى:

نفس التساؤل لإسراء:

هل أكررها يا عمرو بين الحين والحين؟

د .عمرو دنيا

أرى أن هذه الحالة أقرب إلى فهمى وتصورى، وأن جرعة
التنظير بها أقرب إلى وأكثر قبولا، قد يكون ذلك لوجود هوامش
على المتن وقد يكون التنظير نفسه أقرب إلى .. لا أدرى!!

د .يجيى:

نفس ردّى على إسراء، وعليك حالا.

أ. هيثم عبد الفتاح

مش فاهم إزاي الجنس البشرى الحقيقى) أو المأمول (لبقى حوار هادف، له بداية ونهاية مفتوحة؟ إزاي له نهاية مفتوحة.

د .يجبى:

لأن كل الظواهر الحية، والحيوية، لها نهاية مفتوحة، بما فى ذلك الوجود البشرى برمته.

أ .عبد المجيد محمد

إزاي أقدر أفرق بين الموقف الاخلاقى الشخصى كعلاج والموقف المهئ، دأنا لو قدرت أفرق بينهم ده ممكن يساعد فى العلاج.

د .يجبى:

هو يساعد حتما،

لكن التفرقة صعبة

أنظر ردى على عبر حال

أ .عبد المجيد محمد

إزاي احافظ على دهشقى كعلاج لما يكون فيه مواقف علاجية متكرره أو شبيهه ببعضها.

د .يجبى:

أن تعتبر - وهذا صحيح - أنه لا توجد حالة واحدة تشبه الأخرى.

أ .عماد فتحى

مش فاهم موقف الزوج من عدم ممارسته الجنس معاها من وقت الجواز بالرغم إن كان فى علاقة قبل الزواج وإنه يقعد كده ما يقربشى منها منها 15 سنه وعندى كذا علامة استفهام عليها مراجعة من المعالجة؟

د .يجبى:

عندك- مثل كثيرين -حق تماما.

أ .محمد اسماعيل

مش فاهم هو دور الجنس ايه فى المؤسسة الزوجية مع ائى عارف انه ليه دور؟

د .يجبى:

طبعاً له دور ونصف، وإلا فلماذا نتزوج بالله عليك؟

ربنا يتم لكما بخير.

د .نعمات على

يبدو أن المعالجة في هذه الحالة تحتاج لوقت طويل لتقبل أشياء ومشاعر داخلها وحتى تستطيع أن تنمو، هي ومريضتها.

د .يحيى:

هذا صحيح.

د .نعمات على

ثم إن الهوامش الجانبية أفادتني جدا ووضحت لي أشياء كثيرة

د .يحيى:

هل أعيد التجربة يا نعمات؟

د .نعمات على

هل موافقة المعالجة في البداية على أفعال المريضة غالباً هو الذى جعل المريضة تستمر معها؟.

د .يحيى:

غالباً.

أ .أيمن عبد العزيز

برجاء توضيح كيف أن العلاقة في المؤسسة الزوجية معرضه للفشل بعد الزواج عن قبل الزواج وماذا يحدث؟

د .يحيى:

أكدت في هذه النشرة وغيرها أن الاختيار، وإعادة الاختيار، في المؤسسة الزوجية مشكوك في أمره، شعورياً، ولا شعورياً، أما خارج المؤسسة، فهو غالباً موجود ولو بدرجة ما، وأرى أن الاختيار على أى مستوى هو مهم في أى تصرف أو علاقة أو إنجاز.

أ .أيمن عبد العزيز

هل احضار الزوج والجلوس معه ممكن أن يعطينا فرصة لرؤية بعد آخر خاصة أن الكلام، كله من وجهة نظر المريضة

د .يحيى:

طبعاً، وهو دائماً مفيد، وأحياناً ضرورى.

أ .أيمن عبد العزيز

هل من الممكن حدوث نفس الموقف في حالة زواج المريض من الرجل الاخر الذى تعرفه سواء بالعقاب أو الالهانة.

د .يحيى:

كل شيء جائز.

أ. أيمن عبد العزيز

هناك صعوبة في تتبع الهوامش مع الحالة برجاء عمل تنويه
أو ما شابه

د .مجيى:

تنوية على ماذا؟

أغلب ما وصلنى هو ترحيب بالهوامش؟

أرجو توضيح سؤالك.

د .محمد عزت

بالنسبة لموضوع المؤسسة الزوجية توقفت عند عبارة
"حضرتك" عن التورط في العلاقة الحقيقية بوعي حقيقى مع بنى
آدم مختلف عنه فعلا وهما الاثنان واعين بالحقيقة دى"

شعرت أن الموضوع بالشكل كده صعب جداً، وإذا كان الناس
العاديين يحلوها بأشكال مختلفة من الدفاعات والعمى
والتسوية فكان الله في عون الآخرين سواء من المرضى أو أولئك
الذين يرون رؤية حضرتك.

أعتقد أن الوعي بصعوبة ذلك والمحاولة المستمرة ربما هما
كل ما نقدر عليه، على الأقل حالياً.

د .مجيى:

ربنا يعيننا.

لنكن صادقين، وندفع الثمن، وسنقبض المقابل غالباً، وهو
يستأهل.

يب غالباً،

يع منه المفتاح.

به بالإحباط ويبعد بينه وبى الاجترار الطقوسى.

عد حين

دا... !

باشرة،

فكرك،

لسوداء،

مقدمة

يبدو أن كتابي "حكمة المجانين" كان "تعتعة" كله، دون أن أقصد.

هذا ما وصلني من تعقيبات أمس عن نشرة الإثنين الماضي (إبداعي الخاص).

وفي ردى على أ. ميادة انتبهتُ إلى كلمة سجلتها في بداية الكتاب "قبل العد" هكذا:

مثل البرق بين الغيوم السوداء،

سوف تفتق كلماتي ظلام فكرك،

لتصل إلى إحساسك - وجدانك - مباشرة،

فلا تحاول أن تفهمها جدا جدا ! ...

ولسوف تشرق في فكرك بعد حين

.. .. . !!!

لذلك يبدو أن نشر عدد كبير من هذه الطلقات هو أكبر مما يمكن استيعابه معاً،

فما بالك بألف طلقة وطلقة.

ما رأيكم؟ هل نشر واحدة فقط باعتبارها تعتعة اليوم،

وهل نعيد ذلك، بين الحين والحين

هيا بنا نجرب هكذا:

... مع الآخرين

اللائناس برأى الآخرين ضرورة هائلة

وإثارة طمعهم خبث غبي

وتحمل ضعفهم شرف خفى
والعمل لهم ذكاء حيوى
والعيش بهم نبض ثرى
والعودة إليهم سماح ذكى
والحديث عنهم مهرب كلامى
والتمحك فيهم مناورة خبيثة
والاستغناء عنهم غرور جبان
والاستمرار معهم عبء رائع
فماذا أنت فاعل:
"أيها الخى ... المتألم .. المتعجل ... العاجز ...
القادر ... الإنسان" .

الحكمة رقم (663)

من كتاب حكمة المجانين 1980

(تحديث أبريل 2009)

الأمد 12-04-2009

590- التدريب عن بعد:الإشراف على العلاج النفسي (43)

إشراف النتائج

الحذر من تسرب الوقت مع طول العلاج؟

د. ياسمين: هي أول حالة آخذها في العلاج النفسي هنا في القصر، كانت قعدت معايا 3 سنين وشوية، عندها 34 سنة، مدرسة، مش متجوزة، كانت جيا لي بعد وفاة والدتها بسنة .

د. يحيى: ثلاث سنين؟ وكان عندها أربعة وتلاتين سنة؟

د. ياسمين: لأ، هي جات لي وسنها 31

د. يحيى: النهاردة 34؟

د. ياسمين: أيوه كانت جياي بعد وفاة والدتها وحاسة بشعور بالذنب إنها ما تجوزتش لما مامتها طلبت منها تتجوزعشان خاطرها، بس هي ما رضيتش، وأنا اشتغلت معاها في التلات سنين دول في شغلها، وإزاي تظبط حياتها وتعمل حاجات تانية، وهي قبلت واتعلمت حاجات، وبس .

د. يحيى: يعني ضحكتي عليها ورحتي انت متجوزة وسايهاها، قعدت تعلميها إزاي تتجوز، إزاي تتجوز، إزاي تتجوز خد ما اتعلمت انت ازاي تتجوزي وعملتيها، وسببتيها، انا حاكتب كده في النشرة .

د. ياسمين: وبعد كده قلبت العلاج متابعة، مش جلسات منتظمة، يعني كانت نص ساعة، كل اسبوعين تلاتة

د. يحيى: يعني قعدت معاها علاج نفسي ساعة كل أسبوع، لمدة قد إيه؟

د. ياسمين: حوالى ثلاث سنين، مش أقل

د. يحيى: وبعد كده بتسميها متابعة، ما هو علاج نفسي برضه، وبعدين؟

د. ياسمين: أنا اتجوزت واتقطعت شهرين تقريبا، كنت مديالها معاد معين تكلمني فيه، أكون رجعت فراحت مكلمانى منهارة ومنتكسة

- د. يحيى: وهى لسه ما اتجاوزتشى حد دلوقتى
- د. ياسمين: آه، وبتشوف عرسان، وكل مرة رفض رفض رفض
- د. يحيى: هى اللى بترفض ولا هما؟
- د. ياسمين: هما دلوقتى، هى فى الأول لما جات لى، هى اللى كانت بترفض مش عايزة، وكده
- د. يحيى: يعنى دلوقتى بتشوف عرسان يبجوا مرة وما يجوش تانى
- د. ياسمين: آه
- د. يحيى: هو فيه كذا تنظيمه لشوفان العرسان .. بتشوفهم فى بيتها، ولا فى المدرسة، ولا عند واحده صاحبته، ولا كله؟
- د. ياسمين: كله، يعنى فيه اللى يبجوا البيت، وفيه اللى بتشوفهم عند جارتها مثلاً
- د. يحيى: هى شكلها مش حلو؟
- د. ياسمين: هى احلوت عملت تقويم أسنان، وحلوة يعنى، وحاجات كده
- د. يحيى: طب وحضورها بيترق؟
- د. ياسمين: يعنى .. شوية
- د. يحيى: ومع ذلك إنت متأكدة إن التشخيص اكتاب
- د. ياسمين: آه
- د. يحيى: فيه تاريخ فى عيلتها للأمراض بتاعتنا؟
- د. ياسمين: لأ مفيش، بصراحة هى لما جت لى فى النكسة دى، أنا اتضايقت، أنا كنت فرحانة بيها بصراحة لما بقت كويسة وبتشغل وقادرة تتعامل مع الناس،
- د. يحيى: هى ما كانتش بتشتغل؟ مش هى مدرسة
- د. ياسمين: بس كانت مش عايزة تروح الشغل، واستقالت منه، لكن بعد شوية رجعت تانى، كان فيه خبطة فى الأول، بس الحمد لله، وكمات حتى هى اتعلمت حاجات تانية زى خدت دروس فى الكوافير عشان يبقا عندها حاجة تانية بتحبها، واشتغلت كوافير شوية، وبعدين رجعت تشتغل مدرسة تانى
- د. يحيى: عندها كام أخ و كام أخت؟
- د. ياسمين: عندها أخين أصغر منها، واحد اتجوز من سنة وخلف والتانى لسه حايتهجوز اليومين دول، وهى عايشة مع باباها وعلاقتها سيئة قوى مع الأب
- د. يحيى: علاقتها مش كويسة معاه من قبل ما تشوفها؟ من قبل ما مامتها تتوفى؟

د. ياسمين: آه

د. يحيى: السؤال؟ معنى سؤالك في الإشراف دلوقتي إيه؟

د. ياسمين: أنا متضايقه

د. يحيى: هوا ده السؤال؟ يعني إنت تعترى الحالة دلوقتي حالة جلسات علاج نفسى ولا متابعة .

د. ياسمين: زى ما قلت فى الأول، ثلاث سنين علاج منتظم، وست شهور متابعة،

د. يحيى: بتقولى إنها كلمتك وهى منهارة.. كلمة منهارة دى كلمة بلدى مش كده، اقلبيها علم بقى.

د. ياسمين: رجعت الكوابيس، وأفكار ورغبة فى الموت، وحزن، بدأت تفتكر مامتها تانى بنفس الشعور بالذنب إنها ما حققتش لماتها رغبتها واتجوزت، تقريبا نفس الحاجات اللى كانت جاية بيها فى الأول.

د. يحيى: إنت دخلت سبعميت حاجة فى بعض وده كويس، وانت عارفة علاقتى بموضوع الشعور بالذنب ده، ما بسقفلوش، وساعات باعتبره هو نفسه الذنب، أو علامة على تمسك بالذنب القديم، ده إذا كان فيه ذنب من أصله، هى بتقول إنها شاعرة بالذنب إنها ماسمعتش كلام مامتها فى حياتها عشان ما تجوزتشى تجير بخاطر امها، إنت مصدقة الحكاية دى، أنا أعتقد إن فيه حاجة تانية زى اللى بيقلوها فى تفسير الحزن الجسيم على الميت، بيبقى فيه حاجة زى عدوان على الميت، خصوصا لما يكون أحد الوالدين، يعنى البنينة دى زى ما تكون بتقول لأمها "إنت سببتى ليه؟" وفيه شعور تانى بالعتاب إنها ما ضغطشى عليها كفاية لحد ما تجوزها قبل ما تموت، ويمكن احتمال كمان زى ما تكون بتقول لها: "أنا ارتحت منك بس مش عايزة اعترف"، وده لوحده ذنب، يعنى فيه كذا احتمال غير اللى هى بتقله، مش كده ولا انت رأيك إيه؟

د. ياسمين: هى مركزه على إنها ما سمعتش كلامها

د. يحيى: كلامها بصفة عامة ولا فى مسألة الجواز بالذات؟

د. ياسمين: فى مسألة الجواز

د. يحيى: مافيش جواها حاجة زى اللى قلناها دلوقتي، يعنى زى ما تكون بتقول لأمها "إنت ما ضغطيش على كفاية عشان اتجوز ليه قبل ما تموتى يابنت الكلب" ..، إنت يا ياسمين ما حسيتش بده

د. ياسمين: ممكن

د. يحيى: مش أنا يا بنتى ليل مع نهار عمال أعلم العوانس بتوعى إنهم يتجوزوا، مش كده؟ مش عمال أقول لهم افتحوا جهاز الاستقبال واضبطوا المؤشر عشان يلقط أيها محطة بتبعت إشارات، مهما كانت نص نص، مش بقول لكم تسمعوا اللحن

الأول، وبعدين إذا ما عاجبكوش ما تثبتوش الحطة، تكملى لبع فى المؤشر، إنما ما تقفليش جهاز الاستقبال خالص، الأم برضه بتبقى عندها جهاز استقبال بالنسبة لبناها، ثقافتنا دى من مميزاتها إنها تستقبل الإشارات وتخلى الاستقبال مفتوح، الله يسامحه، واحد صاحبي عزيز على قوى، ومهم قوى، ساب بنتينه مش متجوزين، وكنت باخناق معاه على قد العلاقة ما تسمع، أنا فاكر فيلم شفته فى الخمينات باين لواحدة أظن اسمها جوان فونتين، يمكن كان اسم الفيلم "الوارثة"، يمكن إنتم ما سمعتوش عنه، كانت ممثلة رائعة باينها أخت أوليفيا دى هافلن اللي مثلت فيلم "لدغة الثعبان"، الفيلم ده بتاع لدغة الثعبان ما زال مأثر فيّ لحد دلوقتي، كان عن مريضة فى مستشفى أمراض عقلية قبل ما اسمع عن حاجة اسمها طب نفسى، المهم فيلم الوارثة ده كان جوان فونتين قاعدة ورا شيك، أنا فاكر المنظر ده وهى حاطة إيدها على خدها ورا الشيك بتستنى اللي فايته، ويتمنى إن الجرس يرن، أى حد، وكانت الصعوبة إنها لما ورثت زى بنات صاحبي ده، جوازها بقى أصعب عشان الشك فى المتقدم يا ترى هوا جى لها ولا طمعان فى ميراثها، إنت عندك البنات دى اتسرقت منك، وبقت لوحدها بعد أمها ما ماتت، وبعدين تجيلك منتكسة بعد ثلاث سنين تقول لك أمى ماتت زعلانة منى إني ما اتجوزتش، وانت تصدقي، وتاخدى المسألة كده من بره بره، مش ممكن تترجميها إلى "أنا زعلانة منها إنها سابتنى لايمة ووحيدة ومش عارفة السكة". طبعاً لما يجيلك عيان زعلان على أمه أو أبوه، ومش عارف إيه، تنكشيه بذوق وبطريق غير مباشر، حاتلقى بلاوى غير الظاهر، يمكن فرحان، يمكن شمتان، يمكن متغاظ، دى منطقة من أصعب ما يمكن، إحنا ما بنشككشى فى العواطف الأسرية الطيبة، طبعاً الحزن حزن وموجود، والوفاء وفاء، إنما ده علاج نفسى، واللى فى القلب فى القلب، موقف الموت والفقد ساعات بيظهر أنانية بشعة متغطية بكل الحاجات دى. مش معنى كده إنك تكشفى كل ده، ولا حتى أى حاجة منه، إنما تحطيه فى اعتبارك كاحتمال يفسر قلة التحسن، ويمكن يبرر النكسة، إنت لازم تدققي فى حقيقة الشعور بالذنب هو على إيه بالضبط، تقومى تفهمى عيانتك دى، ازاي هى بعد ثلاث سنين تيجي تتكلم عن الشعور بالذنب، بنفس الطريقة، لنفس السبب الغريب ده، يبقى بتدعوكى إنك تشتغلى فى المنطقة دى فتعلمى، على فكرة ده من ضمن العيوب بتاعة العلاج النفسى: إن الحاجات الحلوة فى الحياة بنشوهها غصين عننا، فيه قيم عالية بنضطر نهزها، زى تضحية الأم، وساعات الخب اياه، وقيسى على ذلك، قيم عالية جدا، إحنا فى الحياة العادية ما بنقربلهاش، الناس بتتصبر بيها لحد ما تموت، إحنا نيجي نقول لأه دى مش كده، بيبقى منظرنا قدام الناس بشع، إنما حقيقة الأمر إننا بنجهم لدرجة إننا بنحاول نعرى الأمور عشان العواطف تبقى حقيقية وصافية، مش كده ولا إيه؟

د. ياسمين: بصراحة أنا اتضايقت لما رجعت، وحسيت إني مش عارفة أعمل معاها إيه تاني، كنت فاكرها بقت كويسة، وكنت حاسة بالنجاح معاها، ودلوقتي حسيت إني ما عملتش حاجة،

وإننا في نفس النقطة، وكان التلات سنين دول من غير فائدة،
ويمكن ضيعوا عليها الوقت كمان

د. يحيى: إنت عارفه أنا باجمع الحالات اللي انتو
بتقدموها في الإشراف اليومين دول عشان أعمل كتاب، فبينت
مستويات كثيرة للإشراف، وبصيت لقيت تعقيبات الأولاد والبنات
الصغيرين نازلة ترف: مش فاهمين مش فاهمين، من ضمن الحاجات
اللي مش فاهمينها مستوى سميتة "إشراف النتائج" أقصد إن
النتائج بتشرف علي أداءنا" وبرضه "إشراف الشخص العادي"
، أهه إنت شايغه أهه ازاي النتائج بتشرف عليكى، يعنى انت
عملت حاجات كثيرة، والبنت بقت راحة جاية، وبتتعلم
مهارات، وبتشغل، وبتهتم بنفسها، إنما ثبت إن كل ده يمكن
كان من بزّه زى ما بتقولى كده، البنت دى سكنت سكنت وراحت
جياك بزحمة أعراض قريبة من الأوانية، يبقى عملنا إيه؟
يبقى كان فيه حاجة ناقصة في العلاج، باين عليها حاجة
أساسية، وده مش عيب، إنت بتتعلمى، وانت شاطرة، .

على فكرة ممكن تقعدى مع عيان عشرين سنة وتفتكرى إن كل
حاجة بقت تمام، وإن الضلالات والمعتقدات الخطيرة راحت، وفجأة
تبصى تلاقىها قدامك مجمها هي هي، تعرفى إن كل التصحيح كان
من على السطح، وإن النص بيتكرر بعد ما يبان إنه اختفى،
والحقيقة إنه بقى كامن وبيحضر نفسه ينط في أى وقت، وده
مش ذنبك قوى، الدائرة ساعات تتقفل لأسباب بيولوجية، يعنى
يبقى النّص بيتكرر بيتكرر آلاف المرات، سواء ظهر في السلوك
او لأه، والعلاج النفسى لما يغوّط في المنطقة دى يبقى صعب فك
البرنامج المحكم ده، الجماعة بتوع الوسواس مثلا يجولك
ويقولوك أنا بطلت خلاص، وفعلا، يجى أى ضغط كده ولا كده،
تلاقى الحكاية رجعت، وساعات ترجع الحالة فجأة ومجمها، ده
المعنى اللي باقصده لما صكيت تعبير "إشراف النتائج"، شفتى
ازاي النتيجة بتشرف عليكى، ما هو انت لما تتأملى كويس حا
تعرفى العيان ليه وقف، وتستفيدى وتفدييه، إن ما كانشى في
العيان ده، في اللي بعده، وكده، حتى لو ما فيش إشراف من
كبير زى اللي احنا بنعمله دلوقتى، النتيجة حاتقولك اللي
احنا بنقلوه ده في الغالب عشان انت ناصحة وبتجى بتعلمى،
وساعتها بتبقى المسأل بالإضافة حاجة بنسميها "الإشراف
الذاتى"، هي النتيجة مش بتشرف عليكى لوحدها، لأ، ده
بيحصل من خلال النقد الذاتى، والوجع من الإحباط،
والمراجعة، والتصحيح، وهوه ده الإشراف الحقيقى.

فيه نقطة مهمة إنت عملتيها دلوقتى، هي وصفك لمشاعرك،
وللإحباط اللي جالك لأنها رجعت حالتها زى الأول تقريبا بعد
كل اللي عملتوه سواء الإشراف ما يبقاش إشراف إلا لو المعالج
اتكلم عن نفسه زى ما بيتكلم عن العيان، وساعات أكثر،
نرجع تانى ونقول حددى السؤال أكثر في حالتك دى ؟

د. ياسمين: يعنى أرجع أكمل معاها تانى، ولا لأه؟

د. يحيى: أهو ده سؤال محدد، .. إيه رأيك يا عم عدلى

(زميل متدرب يحضر الإشراف)؟ الحالة بقت كاملة أه، واحدة زميلتك شاطرة جدا طلعت خايبة، هي بتقول كده، العيانة حاندير أمورها بأى شكل، طيب وزميلتنا تعمل إيه وهى يمكن شاعرة حتى إنها لو ما كانتشى ضيقت التلات سنين دول فى العلاج والكلام ده، يمكن كانت العيانة عقلت واتجوزت أى واحد وخلص

د . عدلى: أظن لأه، الصعوبة موجوده من الأول، ما هى جت ياسمين وسنها 31 سنة، ودى سن مش صغير فى المستوى الاجتماعى ده، لأه، دا باين فيه مقاومة شديدة إنها تعمل علاقة حتى من أيام أمها ما كانت عايشة زى ما هو باين.

د . يحيى: يعنى رأيك إن ياسمين تكمل معاها من أول وجديد وهى قعدت معاها 3 سنين غير المتابعة؟

د . عدلى: تكمل معاها متابعة زى ما كانت ماشية الست شهور الأخرانيين، مش ضرورى ساعة يعنى كل أسبوع زى قبل كده.

د . يحيى: ما هو برضه علاج، إحنا بنسميه متابعة لما بيتدى متابعة من الأول، ويمكن الجلسة ما تاخدشى خمس دقائق، لكن نص ساعة مع زبونة قديمة، ما هو علاج نفسى ولا إيه؟ **طيب يا شادن** (متدربة أصغر) إنت ليكى رأى تانى؟.. فى طيبة زميلتك دى؟

د . عدلى: رأى تكمل معاها علاج نفسى زى الأول، يعنى ساعة، مش بس متابعة

د . يحيى: طب اقنعوا بعض إنت وعدلى يا شادن بقى .. بمعنى إنت تقولى ليه جلسات وهو يقول ليه متابعة

د . عدلى: العيانة صعب إنها ترجع تانى ورا، واللى ياسمين بتعمله معاها دلوقتى، مش حاجة قليلة، هى بتقعد معاها نص ساعة، عشان ما تبقاش ثقيلة،

د . يحيى: نص ساعة! ما هو ده علاج نفسى تمام التمام زى ما قلنا، ياسمين كبرت وبتقول لك بقالها مع العيانة دى تلات سنين من ابو ساعة، وست شهور متابعة من ابو نص ساعة، يعنى مش بس سلامات، إزيك، بتروحي شغلك ولا لأه، وعاملة إيه فى النوم، .. طب خليك على الدواء انت قولى يا "شادن"، ليه تكمل معاها ساعة

د . شادن: تكمل ساعة عشان محتاجاها ..

د . يحيى: مين محتاج مين؟

د . شادن: العيانة محتاجة د . ياسمين

د . يحيى: يعنى ياسمين مش محتاجاها عشان تستعيد ثققتها بنفسها؟ هى حالة مهمة خالص، لأنها بتتأثر عدة مشاكل فى الصنعة **مثلا:** ليه سميتى نص ساعة ماهوش علاج نفسى، صحيح إحنا اتفقنا إن لازم ساعة، بس إحنا بنتكلم عن الساعة يا بنتى فى أول التدريب، إنت دلوقتى قديفة، سنة رابعة، يعنى سنة المعلمة، يعنى من حقت تتررى من الساعة إلا عشرة دى،

تلات سنين ساعة إلا عشرة كفاية، على شرط يبقى الزمن الجديد واضح في التعاقد الجديد، زى ما يكون من أمانتك مش عايزة تسميه علاج نفسى إلا إذا كان زى ما اتفقنا بالمللى، شادن بقى لها تلات شهور مش تلات سنين، كلامها يدل على إنها لسه الواد بلّية، فقولى لنا يا شادن ودافعى عن وجهة نظرك.

د. شادن: أنا شايفة إن العيانة محتاجة ياسمين

د. يحيى: يعنى!!، هو أنا لو مطرحك يا ياسمين هاحساس نفس الحوسة، أنا باخاف جدا على البنات من العنوسة، أنا فلاح، قلت كده ميت مرة، واحدة عندها 31 وهب 34، واحدة ما عندهاش مقومات الجذب والحاجات دى، زى انا ما فهمت، وما اتغيرتشى قوى خلال تلات سنين، وجاية حاسة بالذنب عشان ما أجوزتشى إرضاء لأمها، قال يعنى، واحنا ترجمنا ده شوية إنها حاسة بالعدوان على الدنيا، وعلى الرجالة العنقى اللى ما تجاوزوهاش غصين عنها، أو يمكن على أمها إنها ما ضغطتشى عليها وما جوزتهاش قبل ما تموت، أنا لو مطرحك، أحساس حوستك بالضبط، بالضبط. فيه هنا كذا صعوبة: **أول حاجة** الكونتراتو الجديد مدته أد إيه؟ تلات سنين كمان، يعنى لحد ما يبقى سنها 37؟؟؟! **تاني صعوبة** هو إيه الجديد اللى انت ولا أنا نقدر نعمله؟، سنتين ولا تلاثة ساعة كل أسبوع، وست اشهر نص ساعة، فاضل إيه نقوله، ولا هى تقوله؟ . **تالت صعوبة** إن باين إن العلاج النفسى، مش بس أخرها وكرر عزوفها عن عمل علاقة، ده باين عليه عمل نص (سكريبت) جديد يمكن أكثر صلابة، وأصعب إنه يتكسر، دانا بيتهينألى إن الاستمرار كده حايبته أكثر، الواحدة فى سن العشرينات، لسه فيه مرونة، إنما سن 34 مش 31 المسألة تبقى أصعب.

ثم أظن إنها بالسكريبت الجديد ده، **سكريبت العلاج، مع الشعور بالذنب**، بعد موت أمها، حا يحمدها أكثر، هى بتلوم نفسها، والزمن، اكر ما بتلوم أمها، فإذا كانت أمها بقت جواها، وخصوصا احتمال إنها **اتبصمت** فى وعيها بموتها، وده أنا قلت لكم عليه كثير، شفته كثير، **يبقى** هى بتوجه اللوم للأب **اللى جواها**، زى ما تكون بتقول لنفسها إنت ما تجوزتيش ليه لحد دلوقتى، وترجع تلوم أمها: إنت ما جوزتنيش ليه قبل ما تموتى، وبرضه تقوم مزرجنة فى وش العالم الخارجى اللى هو مش بس الرجالة لأه دى تزرجن فى وشك انت كمان يا ياسمين، إنت مش واخده بالك إنك بقيت أمها من ناحية، وبرضه إنت جزء من العالم الخارجى اللى ظلمها من ناحية تانية، زى ما تكون هى راجعالك بتقولك يا خيبتك إنت رخرة، طب جوزيني بقى وإلا حا تنينى عيانة، بس مش معنى كده إنها لماتجوز حاتخف، لأه طبعاً، المشكلة بقت جواها، يعنى جواها شايف إن أمها ساهمت لحد سن 31 وانى ساهمتى أربعة أو تلاثة سنين بعدها، ويمكن هى مبرأة نفسها بالشكل ده، حكاية طب جوزيني بقى دى مش بس اعتمادية، دى عدوان وتحدى.

طيب، إحنا بنقول إحنا بنتعلم من النتائج وسميننا ده إن **النتائج بتشرف علينا**، فلازم نبص نشوف النتيجة دى حا نتعلم منها إيه؟

التعلم هو تغير، فإذا كانت الحكاية بالوضوح ده، وإذا كنا اتعلمنا يبقى مش حانكر اللي واصلنا لده، لازم نعمل حاجة ثانية، يبقى أنا مع رأى عدلى، وأفضل المتابعة القصيرة، ومش نص ساعة، لا ساندة وتعليمات، وتأهيل، وشروط وكلام من ده، ونتكى على المناطق اللي اتجمدت قبل وبعد العلاج، وما نفرحشى قوى بالقشرة اللي عمالة تجمّد وتجمّد مهما كانت بتلعم، يعنى المطلوب دلوقتى تعديل فى البرنامج السلوكى اللي انت تعبتى فيه معاها وهى حققت بيه نتائج مش بطالة، لازم تعدّل فيه بطريقة أكثر حزم وأكثر مغامرة، وتبقى مقابلاتك مشروطة بتنفيذها اللي تتفقوا عليه، وفي نفس الوقت لازم قبل ما اختم، أقول لك إوعى تعملى زيها وتشعري بالذنب، إنت لا أخطأتى، ولا قضرتى، إنت عملتى كل اللي عليكى وزيادة، والأهم إنك تعملى اللي عليكى باللى وصل لك دلوقتى، وخبرتك المتزايدة، وتتعلمى من كل ده، وما تسميهوش غلط. إنت رخره .

أنا آسف الوقت خلص ولازم أروح جلسة العلاج الجمعى

تكملة الأسبوع التالى:

د. ياسمين: كنا اتفقنا الأسبوع اللي فات إن احنا نعمل علاج أو متابعة عشر دقائق ونطلب منها واجبات، وما تجيش إلا وهى عاملاها .

د. يحيى: وعملتى كده ؟

د. ياسمين: أه، عملت بس مش عارفه اطلب منها إيه .

د. يحيى: اطلبى منها اللي هى مش عايزاه، إالى حافئدها فى المرحلة دى هى إنها تعمل اللي بتقولك عليه إنها ما بتقدرش أو مش عايزه تعمله، فى الغالب هو الأنسب لها فى المرحلة دى، مش معنى كده إنك عاوزه تلوى ذراعها، لأ دى الطريقة العملية اللي توصل لها ان المسألة ما هياش تشكيل سلوكى سطحى من برة، المرحلة دى لازم يبقى فيها واجب كذا، وعمل كيت، بس تاخدى بالك إن المسألة مش تنمية مهارات حسب طلب الزبون، يعنى لو واحدة بتحب القراية، ما يبقاش القراية هى الحاجة اللي نركز عليها، ما ينفعش، تلاقى حاجة ثانية كده هى يمكن مش غاويها تروحي طالباها منها، مش عشان تطفشها، عشان متهيأ لى العلاقة تاخذ شكل تانى، إنتى طلبتى منها ولا لسه، مش عارفه تطلبى منها إيه . عملتى إيه يعنى فى الأسبوعين اللي فاتوا دول .

د. ياسمين: هى بتقول لى انها كل يوم بالليل، تقعد تفكر فى أحداث اليوم وما بتعرفش تنام وتضايق لو حد ضايقها بكلمة بتقعد تفكر فيها

د. يحيى: فإنبت طلبتى منها إيه؟!

د. ياسمين: قولت لها كل يوم بالليل تفكرى فى حد عمل فىكى حاجة كويسة .

د. يحيى: يا نهار أبيض، إيه ده !!؟؟

د. ياسمين: هي ما عندها ش صحاب، ما بتحش الناس، بتقول كل الناس وحشه، فأنا طلبت منها تفتكر للناس الخير حتى لو حد قال لها صباح الخير؟

د. يحيى: ده بقى النظام الخوجاتى، وبابن هوه اللى غالب اليومين دول على اللى بيسموه العلاج المعرفى، وده النوع اللى كان غالب أول ظهوره، دلوقتى فيه تطوير جامد قوى، الخوجات بياخدوا بالهم مهما طال الزمن، هما طوروا العلاج المعرفى كتير بصراحة، أنا ما بقيتشى أحب النوع المباشر الخايب ده، بمعنى إيه؟ بمعنى الإقناع إن الإنسان يكون كويس والدنيا بخير وكده، تقوم تبقى صورته قدام نفسه تمام، أنا مش باقول لك بلاش خالص، بس واحده زى دى سنها 34 سنة، تفكر قبل ما تنام إن الدنيا بخير عشان انت قلت لها كده، إزاي بالذمة!!

د. ياسمين: ما أنا ما عرفتتش أطلب ايه .. بعد السنين دى، والوقت بيمر

د. يحيى: .. أنا لاحظت فى خيرتى إن من أصعب ما يمكن إنك تقولى لواحد ما اتفكرشى، الأسهل واللى أنا ساعات باعمله خصوصاً مع المرضى بالوسواس إن أقول له "فكر فى كل حاجة على مسئوليتى فكر زى ما انت عايز، فى كل اللى يخطر على بالك، ما تقاومشى، بس ما تتكلمشى عن أفكارك مع حد إلا فى جلسة العلاج إذا لقينا فيه لازمة إن احنا نناقش بعضها"، ما هو حكاية الكلام والفضضة اللى الناس معلقين عليها، باينها مش هي قوى فى كل حالة، دا ساعات العيان لما يشعر بالسماح المطلق إنه يفكر فى كل حاجة، حتى فى الدين، حتى فى قلة الأدب، يلقى نفسه هو سيد الأفكار، مش هي اللى بتقتحمه، دا ساعات يجيلى يقول لى، أنا ما لقيتشى حاجة أفكر فيها، يعنى هوا يبقى اللى يجلب الأفكار مش بيقاومها، نضحك سوا، بدل ما كانت الأفكار بتطارده، بقى هوه اللى بيقول فين هي، إنت حرة يا ياسمين، أنا مش باقول لك إعملى كده، بس أنا حسيت إن بعد ثلاث سنين ونص، ونكسة، و34 سنة، المسألة مش بالبساطة دى، فكرى إن فيه ناس كويسين قالو لك صباح الخير، وعملوا لك حاجة كويسة، مع إن ده مهم برضه

د. ياسمين: أنا ماكانش قصدى كده

د. يحيى: الكلام الطيب اللى انت قلتيه لها ده ينفع الناس اللى مش عيانيين، يمدوا ربنا قبل ما يناموا، يفتكروا الخير، لكن أنا حاسس إنه مش مفيد خالص بالنسبة للعيانة دى، مع العلاقة الطويلة دى، إنما قول لى هي كانت استجابتها إيه لتنقيص الجلسة إلى 10 دقائق وبالنسبة للواجب المنزلى ده

د. ياسمين: قالت لى الـ 10 دقائق ده قليلة أوى، ويعنى عملت شوية حسب كلامها

د. يحيى: طيب بعد الفتور ده، وبعد الخيبة القوية .. دى، لسه عايزه تسيبها ..؟

د. ياسمين: لأ أنا سؤالى كان أكفل معاها جلسات علاج نفسى ولا متابعة

د. يحيى: أديكى جربتى ده وجربتى ده الاسبوعين دول، هاتعمل إيه بقى؟

د. ياسمين: متابعة

د. يحيى: عشان تتراحى ولا عشان مصلحتها

د. ياسمين: لأ عشان مصلحتها

د. يحيى: طيب لو احنا قيّمنا الـ 3 سنين ونص دول، هى طلعت بإيه وانتي طلعتى بإيه .

د. ياسمين: احنا الاتنين استفدنا، بالرغم من كل شىء،

د. يحيى: أنا رأيى إن الحالة دى مهمة عشان نقبل الواقع، ونعرف إزاي نتعامل معاه، فى النجاح، وفى الفشل برضه.

د. ياسمين: بس الفشل صعب

د. يحيى: هوا فىن الفشل ده؟ هوا احنا عارفين لو ما اتعاجتشى كان حا يحصل إيه، إحنا بنعمل اللى علينا،

د. ياسمين: الحمد لله

د. يحيى: يستاهل الحمد

- من حالات قصر العينى

- إشراف النتائج هو ضمن تسعة أنواع من مستويات وتنويعات الإشراف المختلفة، والكتاب الذى سوف يصدر قريباً هو "العلاج النفسى من خلال الإشراف عليه"

-Result's Supervision

-Lay supervisor

-Self- Supervision

الإثنين 13-04-2009

591- يوم إبداعى الشخصى: قصة قصيرة

أبدأ...

-1-

قالت له وهو يحاورها:

"- كيف؟"

فكر أكثر فأكثر، وكأنه لم يفكر من قبل في إجابة لهذا السؤال، نفس السؤال، وكأنه لم يعجز عن الإجابة في كل مرة، كم مرة؟ لا تعد، ألف مرة؟ بل آلاف، بل أكثر، ومع ذلك راح يجتهد من جديد، التفت إليها فجأة في حماس لا يهدم، وكأنه "وجدها" أخيراً قائلاً دون تردد:

- ثمة وسيلة لا أعرفها، ولكن ليس معنى ذلك أنى خطيء، أو خرف، ثمة وسيلة .

صدقته بشكل ما، وتعجبت من حماسه هذا الذى يتجدد أبداً، رغم أنه لا يضيف شيئاً أبداً.

-2-

قال لها وهى تحاوره:

- نعم، لابد أن يحدث كل ذلك لسبب بسيط وهو أنه لا بديل.

قالت وهى تتحكم فى احتمال ضجرتها (المتسحب والمتزايد باستمرار) من هذا الحماس الذى لا ينقطع، وليس له أى مبرر واقعى، كانت تستلهم طاقة استمرارها من نظراته المتوثبة الطفلة:

- ما الفائدة، ما دمنا لا نمسك حتى ببداية الخيط؟

هم أن يكتفى بالصمت رداً، كاد يتيقن من صواب رأيها، لكن شحنة جديدة تفجرت من مخزن إضافي مجهول، فمضى بمتج:

- أية فائدة؟ الكلام بحساب الفائدة لا يغنى شيئاً، لأننا لا نعرف فائدة ما هو مفيد، هذا الكم الهائل من الفوائد لم يعد يصنع لى أحد شيئاً، فلا تحاسبيني بحساب الفوائد الرقمية.

قالت لنفسها هذه المرة: "وما فائدة الرد المعاد؟"

-3-

أخذ يجرى في انتظام لاهث، العرق يتصبب منه، والأتوبيس يقترب، وهو لا يفتح ساقيه أكثر، فلا تزيد سرعته، ثقة ما بعدها ثقة، وفعلا: وصل إلى المحطة قبل أن يغادرها الأتوبيس، وكان ثم موضعا لقدم واثنتين على السلم، لكنه لم يضع قدمه، ومضى يتجاوز الأتوبيس الواقف ويواصل هرولته، فكاد يصطدم ببعض الناس، فتجنب البعض الآخر، ثم مرق منه الأتوبيس بسرعة مناسبة، وهو يجرى، وأتوبيس آخر يعبره، وهو يجرى، ومحطة أخرى، لا هو يتوقف عند المحطة، ولا الأتوبيس يتوقف عنده، وتراث لزع، وعطش وعرق، وبدايا إفلاس، فاخرف عند أول ناصية، وهذأت خطواته حتى المشى، فترك جسده يسقط على أقرب كرسي في أقرب مقهى.

أشفق صبي المقهى عليه فتركه في حاله قليلا، حتى هدأ، ثم ذهب يرحب به، ويلقيه، ويعرض خدماته:

- الحمد لله على السلامة.

اطمأن تماما فرد بكل يقين، وكأن الكلمتين تحملان كل ما يريد من معان:

- الله يسلمك.

ردّ الصبي النادل بجزر:

- إن شاء الله خير؟

أجابه وهو يمسح وجهه بمنديل أكثر اتساخا:

- طبعاً، ألف حمد.

وطلب "حلبة حصا" ولكن بدون سكر، فمضى الصبي رافعا حاجبيه، مغیظاً مشفقاً، طيباً، مبتسماً.

-4-

نظر إلى ساقيه الممتدتين استرخاء، فتعجب من قدرتهما على أن تتسلق إحداهما الأخرى دون أن تنتبه أي منهما إلى حركة الأخرى.

-5-

عاد إلى المنزل فرحا فرحاً لا يخفى، وكأنه يحمل تفاصيل النبأ العظيم، فاستبشرت خيرا، "أخيرا!!"، وقالت له بكل أمل نفس كلمات الصبي الظريف:

- الحمد لله على السلامة

قال برضا أكثر فأكثر:

- الله يخليك

سألت في أمانٍ سمح

- أحضر لك الغداء؟

لكنه كان قد اختفى في الحمام، وسمعت صوت "الشدش" بلا إعداد سابق، فلا سخان، ولا غيار في الداخل، أو آخر ديسمير والماء ثلج، ومع ذلك لم تجرؤ أن تقترب منه لتسأله أو تعينه، فقط أحضرت الغيار ووضعت على أكرة الباب، وانتظرت تتلهى بأى شيء..

-6-

خرج من الحمام كما توقع وأكثر، أنعشه الماء المثلج حتى انتشى أكثر، جعل يأكل بشهية وهو يحس - ربما لأول مرة منذ مدة طويلة - أن للأكل مذاق الأكل، وما أن انتهى حتى لبس حلة قديمة، لكنها نظيفة، وقد كانت هذه الحلة بالذات عزيزة عليه جدا.

ربت على شعرها بهدوء وهو يجيب على سؤالها المنتظر وهو يهم بالخروج مع أنه ما كاد يرجع.

كان سؤالها البديهي يقول:

- "إلى أين؟"

ردّ في غموض لم يتعمده:

- "أبدأ"....

ولم تلاحظ هذه المرة أيضا أن عينيه اغرورقتا بالدموع، وهو لم يتأكد، مثل المرة السابقة، إن كانت دموعه ظاهرة أم خفية.

وظلت في انتظاره طويلا طويلا

بلا طائل.

من أهم الفروض التي قدمنا الحالة من أجل مناقشتها أن ياسين يترجح تركيبه النفسى في وقفة متماوجة بين الموقف (لا المرض) البارنوى Paranoid Position، والموقف (لا المرض) الاكتئابي Depressive Position، ويُعزى هذا التوقف إلى التزكيب الوراثى من جهة، والإعاقة البدنية وتشويه صورة ومخطط كل من الجسد والذات من جهة أخرى، وبالتالي نشأ ياسين وهو "مخاف الحيد" لأنه "مخاف الترك أو الهجر"، ثم هو ينكر السخرية من إعاقته إذا لم يستطع أن يصدما، وهو يتوعد الساخر في نفسه حتى يتمكن من أن يقفز عليه - كالفهد - انتقاما وتأديبا،

وقد كان ياسين محتما بعطف (رحم) أمه طول الوقت، وأيضا بالتعويض بنجاحه المهني، وقوته البدنية بذراعيه، وحين ماتت أمه، أحس بالوحدة، وربما التخلي، وظهر المرض.

عرضنا في الحلقات السابقة بعض مناقشة أعراضه،

كما عرضنا بدايات الحوار وبدايات تكوين علاقة مع المعالج والأستاذ معا

حلقة اليوم:

بعد ظهور ملامح ما بأن ثمة رسالة رؤية واحترام (حب) قد وصلت حتى اعترف بها جزئيا، انقلب ياسين منذ بداية هذه الحلقة إلى فهد منقش، في هجوم جسدى رافض للمحاور، ولما وصله منه باسم الحب (أحيانا) بمعنى القدرة على التحمل والفهم والمثابرة والرعاية، وقد تناوبت هجمة ياسين مع انسحاب عنيف رافض أيضا، حتى انتهت المقابلة بهياج عارم.

بدا ذلك كله بمثابة صد للاقتراب وهو للثقة بإمكانية أن "يحيا في رحاب آخر، ثم معه"، كما جرت المقابلة، حاول الأستاذ أن يستوعب هذه النقلة المفاجئة كرا وفرا، بأن يقبلها دون ردع أو شروط، لعل ياسين يتجاوز وقفته عند كل من موقفي "الكر والفر" (المقف البارنوى)، وكُره الحب (الموقف الاكتئابي)، الأمر الذى لم يتم إلا في مقابلتين متتاليتين في الأسبوع التالى والذى بعده، وهما موضوع الحلقة السادسة (غدا).

كيف حدث هذا بشكل غير متوقع، وبتصعيد متفجر؟ و "دخول وخروج" دال؟

إليكم ما جرى:

.....

(آخر الحلقة السابقة بالنص)

د. يحيى: ألا قول لى يا ياسين: مين بيحبك غير صاحبك ده

ياسين: والدتى وهوا وبس

د. يحيى: والدكتور عدلى؟ ما بيحبكش؟

ياسين: لأه، الدكتور عدلى على عيني وعلى رأسى

د. مجي: آه، على عينك وعلى راسك شيء، ويحبك شيء، هوه مايبحبكش؟

ياسين: لأه، بيحبنى.

د. مجي: إمال ماجيبتش سيرته ليه فى اللى بيحبوك

ياسين: آه...!!

د. مجي: طب وانا؟ ماباحبكش؟

ياسين: الله أعلم بقى

(تكلمة مباشرة: حلقة اليوم)

د. مجي: ما أنا قاعد قدامك أهه عمال آخد وادى معاك، وباناقرفيك أهه، قلت إيه؟ بص لى كده شوف أنا باحبك ولا لأه؟

(يتملى ياسين فجأة فى وجه الأستاذ، ثم يقوم مندفعاً من على الكرسي، ويميل للأمام ناحية الأستاذ ماذا ذراعيه صانحاً:)

ياسين: حاتليني أحنقك ليه؟

(يقوم بعض الأطباء بسرعة، ويتوجهون نحو ياسين لوقف الهجمة غير المتوقعة، ويحاولون الإمساك به، وبذراعيه بالذات)

د. مجي: سيبه سيبه إنت وهوه، مافيش حاجة، أقعد يا حبيبي، أقعد يا ابني، ده حقك، إنت بتعبير عن اللى انت حاسس بيه، أقعد يا حبيبي أقعد، أقعد كنت بتقول حاتليني أكرهك ليه! هو انا خليتك تكرهني يا ابني، دا احنا بنتكلم عن حى لك.

(يتراجع ياسين ويجلس على الكرسي، ثم يهم بالوقوف ناظراً للباب)

ياسين: أنا عاوز امشى

د. مجي: طيب مع السلامه، زى ما انت عايز، بس لو تقعد نكمل أحسن، ده علشان مصلحتك.

ياسين: لوقعدت حاموتك

(مخرج مندفعاً، ويترك الحجره)

.....

د. مجي: (للأطباء) المصيبه إن الدكتور محمد (مدرس مساعد كثير الاعتراض على فروض وتنظير د. مجي بشجاعة مناسبة) حايعترض برضه، طيب ناخذ التلات جمل دول اللى طلعا منه فجأة واحنا بنتكلم عن حى له، مهما كان المعنى اللى وصل له من كلمة حب:

"حَاتخَلِينِي أَكْرَهَكَ لِيهْ !"

"لَو قَعَدْتَ حَا مَوْتَكْ".

"أَنَا عَايِزْ أَمْشِي".

(د. د. يَحْيَى يَكْمَلُ مَوْجَهَا كَلَامَهُ لـ د. د. عَدْلَى): دَه يَا ابْنِي اللى
بِنَقُولُ عَلَيْهِ بِالْحَرْفِ الْوَاحِدِ "الْخَوْفُ مِنَ الْحُبِّ، الْخَوْفُ مِنَ الْقُرْبِ"

..... فِيهِ أَوْضَحْ مِنْ كَدِهِ؟ ! شَوْفْ يَا ابْنِي، طَبْ نَرْجِعْ تَانِي
لِلْعَلْمِ وَلِلْعَلَّاجِ

(يَدْخُلُ يَاسِينَ فِجَاءً دَافِعًا الْبَابَ أَمَامَهُ مُتَقَدِّمًا نَاحِيَةَ
الطَّيِّبِ مَهَاجِمًا، بَرِغْمَ أَنْ بَيْنَهُمَا الْمَكْتَبُ، يَدْخُلُ وَهُوَ يَعْجِزُ
لَكِنَّهُ مُنْدَفِعٌ كَأَنَّهُ يَقْفِزُ، وَيُوجِّهُ كَلَامَهُ لِلْأَسْتَاذِ وَهُوَ يَشِيرُ بِيَدِهِ)

يَاسِينَ: إِنْتَ عَفْرِيْتِ، إِنْتَ مَشْ بِنِي آدَمِ، إِنْتَ عَفْرِيْتِ

د. د. يَحْيَى: لِيهْ بَسْ يَا بِنِي، عَلْشَانِ بَاحِبِكْ يَعْني؟ عَشَانِ وَصَلْ لَكَ
إِنِّي بَاحِبِكْ؟

يَاسِينَ: إِنْتَ عَفْرِيْتِ، بَاقُولْ لَكَ

د. د. يَحْيَى: لِيهْ بَسْ؟!

يَاسِينَ: (صَائِحًا أَعْلَى) تَانِي مَرَّةً مَالِكْشِ دَعْوَهُ بِيَا، مَا شِي؟

د. د. يَحْيَى: حَاضِرْ

يَاسِينَ: خَلَاصْ؟

د. د. يَحْيَى: حَاضِرْ

يَاسِينَ: مَالِكْشِ دَعْوَهُ بِيهْ

د. د. يَحْيَى: لِيهْ بَسْ؟

يَاسِينَ: مَالِكْشِ دَعْوَهُ بِيهْ، مَا شِي؟

د. د. يَحْيَى: حَاضِرْ.

يَاسِينَ: مَالِكْشِ دَعْوَهُ بِيهْ؟

د. د. يَحْيَى: حَاضِرْ

يَاسِينَ: حَاخْنَقْكَ بَعْدَ كَدِهِ .

(يَتَقَدِّمُ يَاسِينَ أَكْثَرَ وَهُوَ يَمْدُ يَدَيْهِ الْاِثْنَيْنِ نَحْوَ الْأَسْتَاذِ، فَيَهْمُ
بَعْضَ الْأَطْبَاءِ بِالْقِيَامِ نَحْوَهُ خَشِيَّةً تَمَادَى الْهَجُومِ، لَكِنَّهُمْ يَرْجِعُونَ
بِإِشَارَةِ سَرِيعَةٍ مِنْ يَدِ الْأَسْتَاذِ)

د. د. يَحْيَى: (يَكْمَلُ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ) حَاضِرْ.

يَاسِينَ: وَاللَّهِ حَاخْنَقْكَ

د. د. يَحْيَى: حَاضِرْ، مَا عَليشِي مَا عَليشِي هُوَ الْوَجَعُ جَامِدٌ يَا يَاسِينَ،
أَنَا عَارِفٌ، مَا عَليشِي مَا عَليشِي

ياسين: حاخنقك والله

د. يحيى: عارف عارف، مصدقك والله

ياسين: لأه، مصدقنى إيه، لأه، ما ينفعشى، أنا ممكن أحنقك، أنا ممكن أحنقك (ثم يستدير ويخرج مندفعاً دون أن يُخرجه أحد)

د. يحيى: (للأطباء) ده علشان تتأكدوا من جدية الموقف ومغزاه، كل ده زى ما انتو شايفين حصل فجأة، أنا ما قتلوش "أنا باحيك"، أنا كنت بأسأله، "طب وانا؟"، اللى حصل ده يعتبر مزيج من الموقف الاكتئابي، والموقف البارنوى، بس الموقف الاكتئابي أكثر، لأن موقف قتل الأم (مصدر الحب الأول) فى الموقف الاكتئابي، بيظهر لما حبها بيوصل لطفلها فعلاً، فبعد ما كان "الموضوع" (الأم ابتداءً) يمثل تهديد خارجى بس، لازم يتواجه بالكر والفر، وبعدين يصل للطفل إن الموضوع ده نفسه هو مصدر الحب، يعنى مصدر الحياة، يقعد الطفل يختبره، وهو مش مصدق، وساعة ما يصدق يتربع لحسن يمكن يختفى، لحسن أمه تتخلى عنه، فاكرين أنا وصفت الموقف ازاي، أنا قلت البيت دول يجى ألف مرة:

أضغط، تحلب

أترك، تنضب

أضغط، تحلب

أترك، تنضب

فالخب هنا فى الموقف الاكتئابي موجود، وأكيد، ورهن الطلب: "أضغط، تحلب"،

لكنه - بالنسبة للطفل- لا يمكن ضمان استمراره، لأنه مجرد أن يتوقف الطلب، يطلّ التهديد بالترك "أترك، تنضب"، فيقفز احتمال الهجر الدائم واختفاء مصدر الحب/الحياة

(لكن البقرة، قد تذهب عنى،

وأنا لم أشبع،

لن أسمع،

هى ملكى وحدى:

اضغط تحلب،

أترك تنضب)

أفلا يعنى ذاك الموت؟

ملكيتى الرعب،

واللبن العلقم يزداد مرارة

"لكن هل تنضب يوما دوما"؟

هنا الطفل يجد نفسه وكأنه ارتد إلى الموقف البارائوي القتال، ولا يؤمنه الامتلاك المطلق (هى ملكى وحدى)، فيكره الحب، ويحاول أن يتخلص من مصدره:

"فكرمتُ الحب،

وقتلت البقرة"

للأسف حكاية كرهت الحب ببسوها في نظرية العلاقة بالموضوع "ثنائية الوجدان" ambivalence وده مش صح، التسمية مش صح، ثنائيه الوجدان يعنى إني أحب واكره في نفس الوقت، لكن "كرهت الحب"، حاجة تانية، " كرهت الحب "، يعنى الحب موجود، لكن أنا باكرهه عشان خايف منه، قصدى: خايف أصدق إنه موجود، عشان خايف أصدق وأثق في ضمان بقاء مصدره، يروح مختلفى من فجأة، واخدين بالكو، يعنى ما فيش أوضح من كده، بدمتكو يعنى الجدع ده اللى بيحك الخط بالعافية أنا حفطته السيكوباثولوجى بتاعى؟ الظاهر الدكتور محمد (المدرس المساعد المشاكس المعترض) مش حا يصدقنى إلا لما ياسين يقتلنى فعلا

ياه!!! إيه ده !! هوه البنى آدم معمول كده ازاي؟ يا ساتر يا رب! ياللا ننده له نشوف إيه الحكاية، بس تستحملوا، لأ استنوا، انتو عارفيني، ما فيش عيان قابلته قدامكو إلا لما زعقت له ويمكن شتمته تقريبا عشان أفوقه لسلبية الخل المرضى بتاعه، تقريبا ما فيش حد إلا لما قعدت أزعق له إنت ما بتشغلش ليه؟!، هما أهلك بيمصرفو عليك بأمرة إيه؟! وكلام من ده وبتاع لدرجه الخناق، تلاحظوا إني مع ياسين أنا ما عملتش كده خالص، ولا ثانيه واحده، ليه ما اعرفشى، اللى وصلنى إن المسألة مختلفة، يمكن العكس

(يسكت د. يحيى مضطرا نظرا لدخول ياسين فجأة دافعا الباب، بعد أن كان د. يحيى طلب من د. عدلى دعوته للعودة إذا أراد، فرفض ولم يرجع معه، لكنه عاد بعد قليل مندفعاً، فبادره الأستاذ:)

د. يحيى: أقعد يا ياسين يا ابني أقعد أقعد يا ابني ربيح، أقعد، ربنا موجود يا ابني، أقعد، ده حقك، أقعد أقعد يا ياسين، أقعد ربيح، حانكمل يا ابني ولا يهملك، حانشوف إنت عاوز إيه، وعاوز تخنقنى ليه، والحاجات دى كلها حانتكلم فيها، ما تحملشى هم ...

(يظل ياسين واقفا متحفزا مبحلقا، يكمل الأستاذ:)

د. يحيى: أقعد يا ابني بس، يمكن نتفاهم، إسمع يا ياسين أنا مستحمل وفاهم ومسمتع، أنا عارف إنت حاترج تتهيج تانى، بعدين تطلع، وحاندهلك تانى، وتالت، ولسه برضه ده حقك يا ابني، باقول لك أقعد، حمد الله على السلامه، متشكرين جداً إنك جيت تانى، ولا يهملك، إنت عارف إني ولا زعلت ولا حاجه، يا رب ببارك فيك يا ابني، هو الألم كبير أوى يا ياسين،

بيوجع جامد قوى، ما عُلِّسِي يا حبيبي يا ابني، إنت خفت من اللي وصل لك مني لحسن يفكرك باللي اتحرمت منه، تقوم تتألم من أول وجديد، إنت أول ما بيلوح لك القرب، ولا الحب، بتروح رافسه بعيد، وإيه يعني، إعمل اللي انت عايزه، ما احنا لسه بنحاول أهه، وانا مستحمل وراضى، ومطمئن ليك خالص

ياسين: (صائحا جدا) بَسْ

د. يحيى: بس إيه؟، عايزنِي أعمل إيه أكثر من كده يا ابني

ياسين: (صائحا أعلى) باااااا.

د. يحيى: أسكُتْ يعني؟ حاضر تانى، لكن ده ما ينفعش يا ابني، ما ينفعشى كده،

(كان ياسين قد ظل واقفا منذ دخل)،

يحيى: (مكملا) .. يا أخی يا تفضل تقعد تستريح، يا مع السلامه، أشوفك بخير انشاء الله الأسبوع الجاي، متشكرين جداً

ياسين: (ياسين ينفخ هُو هُو ويكاد يقع)

د. يحيى: ما ينفعش يا ياسين يا ابني، ياللا يا باشا، أقوم أنا أساعدك

ياسين: إنت مالکش دعوه بيه !!

د. يحيى: ليه بس؟

ياسين: إنت فاهم؟ مالکش دعوه بيه!!

د. يحيى: ليه طيب؟

ياسين: كده

د. يحيى: مش بأدى واجبي؟

ياسين: لأه

د. يحيى: إمال أعمل إيه؟

ياسين: مالکش دعوه بيه

د. يحيى: أكرهك يعني؟ هُو أنا عملت حاجة غير انى حاولت أدبك بعض حقك، ده حقك عليا

ياسين: مالکش دعوه بيه

د. يحيى: ده حقك عليا يا ابني أمام الله

ياسين: مالکش دعوه بيه

د. يحيى: بلاش أأدى واجبي!

ياسين: مالکش دعوه بيه

د. يحيى: إنت عاوزنى يا ياسين. إنت عاوزنى، لو مش عاوزنى ما كنتش رجعت مرة واتنين، أنا عارف إنك عاوزنى، عايز علمى وعايز خيرتى وعايز عواطفى، عايزنى كلى جنبك، وانا اهه، إمال أنا موجود هنا ليه يعنى؟

ياسين: إنت عَفریت، مش بنى آدم

د. يحيى: ولو...!!!

ياسين: عَفریت

د. يحيى: عفریت عفریت، يا شيخ ياللا بقى مع السلامه، بس أوعى تفكر إني أنا زعلت منك، إوعى، أنا فاهم ومقدر وكل حاجه، مش عاوز تسلم على و انت ماشى؟

ياسين: لأه

د. يحيى: طيب بلاش يا عم، القلوب مسلمه، مع السلامه

ياسين: كل شويه مع السلامه؟ مع السلامه؟ أقوم ولا إيه؟

د. يحيى: عاوز تقعد أقعد، والله أنا ما عندى مانع، خليك قاعد

ياسين: أنا مش عاوز أقعد قدامك

د. يحيى: ليه بس؟

ياسين: حاموتك، حاخنقك

د. يحيى: ليه بس عملت أنا إيه بس؟ يعنى علشان حبيتك، علشان وصل لك منى اللى رعبك ده، بلاش يا سيدى، بصراحه ما هو مش بخطرى، ما هو انا لازم أحب الناس علشان أعاجهم، ذنى يعنى إني أنا حبيتك وأخذت بالى من الألم اللى انت مریت بيه وكده؟ مش عايز تمشى بلاش، عايز تقعد أقعد، عاوز تمشى إمشى زى ما أنت عاوز، ما دام اتصاخنا خلاص

ياسين: (بعد صمت قصير جدا) قال لى: "قوم بعيد عنه"

د. يحيى: قالك؟!!! يبقى هوه اللى قال لك، مش كده؟

ياسين: أه

د. يحيى: سلم لى عليه، وقول له إني برضه باحبه هو راخر

ياسين: قالى: "قوم، لأه، ما تسلمش عليه"

د. يحيى: مين، مش الصوت؟ ماشى، أنا حاسم كلامك، وكلامه، حاخترم الاثنين، أنا أقدر، ياللا ماشى، ياللا مع السلامه

ياسين: ماشى؟

د. يحيى: متشكرين جداً، (ملتفتا للأطباء) شايفين: **هوّا اللى قال له،** إنما إن كان على ياسين هو عاوز يقعد معايا، شوفوا قد إيه الحكاية صعبة عليه يا خير!

بانستننتج من ده كله إن **الخوف من الحب أكثر بكثير من الخوف من الكره**، ياسين ساب البنت الأولانية لما وصل له حبها بحق وحقيق، وأظن اللي حصل في شهور أو كده، هوه هوّا اللي حصل قدامكوا في أقل من ساعة،

طيب احنا عمالين نشرح نشرح نشرح، ياسين ماله بالنظريات دى كلها، لازم نشوف حكايته حانخلها ازاي؟

أظن احنا مش حا نخلها، ما نقدرشى، يعنى هما الناس العاديين حلوها؟!!! أى حد فينا حلها؟ المسألة إن احنا نعرف السكة ونبتدى، ويبقى يخلها حلل، ما هو باين إن الاغتراب ضرورى حسب الظروف **عشان نقدر نعيش بالموجود، وبعدين نقعد نفك فيه، ونعدى، ونرجع نغترّب، ونفك ونعدى، وكلام من ده**،

بالنسبة لياسين أعتقد إن الكسرة اللي حصلت للدرجة دى بتلزمنا بإيقاع مختلف عن اللي بنعمله في الحياة العادية، زى ما يكون أن الأوان بالنسبة لياسين بعد سن 33 إنه يعيدها أحسن شوية من تجاربه اللي فاتت، وما تنسوش التاريخ العائلى بتاعه واستعداده الوراثى للبهذلة والعياء، أو **للحركة النشطة والسلام**، يعنى هو مش واحد عادى من قطاع عادى قوى نقدر نلصمه والسلام

الحكاية صعبة بس حانعمل إيه، نعمل اللي نقدر عليه، عندنا الدوا يهدى لنا النار اللي قايد جوه ويسد سكة السحبة اللي بتشه بعيد عنا، قصدى عن "الموضوع"، في (عن الآخر) وبعدين تيجى تقرب له، تحبه، يطلع لك عكس كل اللي الناس بيتهيا لها إنه ممكن، يعنى قبل ما أسأله السؤال بتاع **"طب وانا؟"** وردة البسيط **"الله أعلم بقى"**، كنا مع بعض سمن على عسل، وما شديتشى عليه في أى حاجة زى بقية العيانيين، وفجأة ابتدا الهجوم، والخنق، والمشى، والرجوع، زى ما شفتم، البنت الأولانية الطيبة حيثه بمجح وحقيق، راح سايبها، أمه حيثه، وراحت سايباه (ماتت)، نيجى للمعالج، أديكو شوفتم، أنا ماقولتلوش **"أنا باحبك"**، ده أنا سألته **"هو أنا باحبك ولا لأه"** أو حاجة زى كده، والظاهر لأن ده موجود، وعينى في عينه، راح واصل له الاحتمال **"إن آه، باحبّه، أو باحاول مجد"**، هنبّ راح عاملها، زى ما ساب البنت بالطبط، واتقلبت انا عفريت وشيطان، وهى خاينة وبتكلم البقال وتضحك معاها بحس على، وسلامو عليكم،

الوقت باين خلاص، فيه عندكم أسئلة أو تعليق؟

د. عدلى (مقدم الحالة): يعنى ما ينفعش الواحد يقرب منه دلوقتي، يبقى دى حاجة تخوف،

د. يحيى: إنت شوفتى خفت؟ هى مش شطارة يعنى ولا حتى شجاعة، هى فهم بسيط، يعنى واحنا بنقول: أعمل إيه في العيان، أقول أعمل إيه في نفسى، ما هو الخوف ييجى لما تكون بتتعامل مع مجهول، إنما لما تعرف ده معناه إيه، وده معناه إيه، ولو بالتقريب، ده يساعذك شويتين، ومش حاتعرف الحاجات دى من الكتب طبعاً، دى خيرة وأحد وعطا طول الوقت، طول العمر، مرة تانية: إنت شفتم خفت

د. عدلى: لأه،

د. يحيى: ما فيش حاجة اسمها لأه، طبعاً أنا خفت

د. عدلى: أصل الهجمة دى تانى أو تالت مرة تحصل معايا، فعشان كده أنا كنت متطمئن

د. يحيى: أهو دا مهم جداً، عشان ما تصوروش إنى أنا اللي قدرت أوصل له حى بس، فى الغالب هى حصلت معاك يا عدلى، وهو ما هجمشى عليك إلا لما وصل له حيك برضه، ما انت فاكر أنا أول ما سألته بعد خطيبته وامه قلت له " طب والدكتور عدلى"، فقال لى "على عيني وراسي"، وبعدين قال: "آه بيحبنى"، يبقى هو بيهجم عليك يا أختى برضه لنفس السبب، مش كده ولا إيه؟ دا زى ما يكون الهجوم بقى دليل على اللي بيوصل له، وبعدين ما يصحش ننكر على نفسنا حق الخوف، حتى لو جت سليمة مرة بعد مرة

د. عدلى: ؟؟؟.....؟

د. يحيى: يا أختى أنا من حقى أخاف من أى مفاجأة زى أى بنى آدم، بس ما يصحش إن الخوف ده يمنعنى إنى أنا أكمل أكمل أكمل، ثم إن اللي اتهجم ده مش كيان سهل جواه، دا كيان بدائى جامد ما عندوش حسابات، عشان كده أنا شاورت إنه ياخذ حقنة دلوقتي حالا، هى مش حقنة منومة زى ما انت عارف، إذا ما كانشى نام، وهو فى الغالب ما نامشى، أنا ممكن أشوفه تالت، ورابع وده أحسن طبعاً عشان الحكاية تبقى "دخول وخروج" بحق وحقيق.

د. عدلى: أروح أشوفه (يخرج الدكتور عدلى)

مداخلة: (أحد الزملاء) أنا شفته من سنه

د. يحيى: الحمد لله، إحكى لنا يا أختى، إنت مدكّن على المعلومة دى لنفسك ولا إيه، سنة؟ بس هوا عيان من ثلاث شهور بس.

مداخلة: انا شفته من سنه ماكنشى عيان ولا حاجة، كان جاي مع أخوه، أخوه هو اللي كان عيان، وانا كنت حاجزه هنا بيتعالج فى القسم.

د. يحيى: كان ياسين عامل أزاي ساعتها؟

مداخلة: هو فعلاً اللي كان شايل البيت مع ظروفه دى بتاعة رجله والعرج يعنى،

د. يحيى: وأخوه كانت حالته زيه كده؟

مداخلة: لأ، خالص

د. يحيى: زى ما انتو شايفين إن مفيش حالة زى الثانية، مهما كان التشخيص واحد، مهما كانوا اخوات، مش ملاحظين ده ولا إيه، ما هو بالشكل ده التشخيص ما ينفعشى يدل إلا على مجرد "اسم خايب"، فتح كلام.

(د. عدلى يعود، فيسأله الدكتور يحيى):

د. يحيى: هه؟ إيه الأخبار، عزمت عليه إنه يجي؟

د. عدلى: بيقول أنا عايز آجى بس "هوا" بيقول لى لأ

د. يحيى: هوا مين؟ الصوت برضه؟ بيقول له لأ؟

د. عدلى: آه، بيتدخّل بصورة واضحة وانا باتكلم معاه

د. يحيى: أظن ده يوريك إمتى بتطلع الهلوسة وإمتى بتختفى، إمتى بتحصل الفضلة والاقترام من اللى جوه، وإمتى بتراجع فى كلامها، شفت ازاي الصوت نط واحنا بنحاول نعمل علاقة، عشان كده إحنا لازم لما نعمل علاقة نعملها مع اتنين تلاتة (همم كلهم ياسين) على ما قُسم، مش نقول هوه بيتهيا له إن فيه صوت وخلص.

د. عدلى: أنا باحاول

د. يحيى: كتر خريك، كتر خريك، هو ده مهم جدا فى العلاج، فاكر لما أنا قلت له على الصوت لما ظهر وهو معايا وقال إمشى، أظن أنا قلت له: "إنى مصدقك وإنى برضه باحبه هو راخر" (باحب الصوت)، وكمان فاكر إنى قلت له "أنا حاسم كلامك، وكلامه"، ما هو احنا مش حا نعمل زى اللى بيحضرو جان، مش حانعمل "حل منفرد" نرُضى ده على حساب ده، المفروض يعنى، بتوع الجان عندهم نفس الفكرة، بس بيخلوا الجان برة برة، وغالبا بيتصرفوا على إنه شيء سئ، وبالتالى لازم يتخلصوا منه، ويقعدو هات يا ضرب وهات يا طرد، أو حسب الحالة هات يا رشاي وكلام من ده، على الناحية الثانية الحكما بتوع الكيميا بيموتوا الجان اللى جوه بالكيميا طول العمر ويسترحوا، زى ما يكونوا بيكوه تركيبة جوانية بمكوة عشان تدبيل،

إحنا ما دام خدنا المسائل جد وخطينا فرض إن كل الكيانات دى حقيقة مش تخيل ولا تأليف ولا تحريف، ما دام بقت حقيقة نبقى نتعامل معاها على إنها حقيقة، وحقيقة مش يعنى اعتقاد صح، لأ يعنى "وجود" فعلى، يبقى ساعتها لما نقول نطرد الصوت أو صاحب الصوت، واحنا على يقين إنها حقيقة، وحقيقة قدامنا موجودة جوا العيان فعلا، يبقى بنعامل الأئين أو أكثر بأمانة، واحد معلن بره، التانى مازال جواه، بس بيقول علنى، يبقى حا نطرده بالذمة يروح فين؟ إحنا بنستعمل الدوا نسكت واحد قديم شوية لحد ما يمكن نتفاهم معاه، بس احنا مش بنسكته على طول، عشان كده فى الحالات دى الدوا مهم جدا، مش المسكنات، لأ "النيورولبتات" Neuroleptics اللى هى اللى بتنشئ على المخ القديم، بس ما تموتوش، قد إيه روعة الكيمياء لما نستعملها صح، بتديك مساحة من الحركة رائعة عشان تقبل "الجميع" واحدة واحدة، وواحد واحد، وفى الوقت المناسب، وبالطريقة الصح، مش تسوية خايبة،

باقول لك إيه يا عدلى، إنت تقترح إني أنا أشوفه قبل ما أمشى ولا لأه؟

د. عدلى: آه عشان يمكن يطمئن إن يعنى

د. يحيى: طيب، وإذا كان محضّر حاجة وضربنى بيها وموتنى مين اللى حاجى الخميس الجاى، حاجى أنت تدرس بدالى؟

د. عدلى: لأ انا حاقف أستلقى الضرب، يادكتور، عايز أقول آخر حاجة خالص

د. يحيى: نعم

د. عدلى: باقترح حضرتك تسلم عليه فى السرير ونرجع تانى علينا

د. يحيى: أرجع تانى ليه؟

د. عدلى: خلاص، خلاص، حضرتك تسلم عليه وتخرج

د. يحيى: حاضر

د. عدلى: سؤال أخير: أدى له جلسات تنظيم إيقاع (كهربا) ولا لأه؟

د. يحيى: بعد ما أسلم عليه أقول لك، بمعنى إيه بابنى، هي والله العظيم حسبه بسيطة ولاد الإيه دول مش عايزين يفهموا، إن قبل ما تدى الجلسات دى، حاتشوف علاقتك بيه، وبتاريخه، وهل المخ اللى انت عايزه يتولى القيادة أصبح أقوى نسبيا ولا لأه، وبتدى الجلسات دى بناء على حسبة دقيقة جدا، لأن الجلسات دى بتقوى الأقوى وتضعف الأضعف، وبرضه زى ما قلنا بتعمل "إعادة تشغيل للمخ"، يبقى لازم نخسبها صح، وانا شايف دلوقتى إن المخ القديم طايح، فلزام نكته بالدوا الأول، ونستنى شوية، أو شويتين.

شكراً جزيلاً

(غدأ الحلقة الأخيرة:

مقابلتان للتبع بعد أسبوع ثم بعد أسبوعين)

- على من يريد أن يرجع إلى تفاصيل ونص ما سبق نشره أن يتبع الروابط [2009-3-31](#)، [2009-4-1](#)، [2009-4-7](#)، [2009-4-8](#) كل مرة

- ما بين قوسين ببنت إضافة من المتن الشعرى أثناء الكتابة

- نفس الهامش السابق

- نفس الهامش السابق

In-and-out Program -وقد سبق الحديث عنه فى عدد من نشرات سابقة، وسوف أعود إليه غالباً عدة مرات

أفريل 2009 : أسبوع 2



إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2009

أ. د. يحيى الرفـاء

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحة النفسية لشخصيات
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي

**الأبحاث النفسية**

- عبيد الأبحاث وأوراق بالإنجليزية و عبيد الفروض والنظريات والمدخلات بالعربية إضافة إلى عبيد أبحاث الدكتوراه والمجستير التي قام بها وأشرف عليها ومشاركته عبيد الندوات والمؤتمرات العلمية والعالمية

المؤلفات

- حيرة طبيب نفسي - المشي على الصراط (ج1 الواقعة. ج2 مدرسة العراة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكيوأنولوجي (شرح : سر اللعبة) العمل المحوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكيوأنولوجيا - أغوار النفس - حكمة المجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأساسيات من علم النفس (تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيولوجية للمؤلف) - قراءات في نجيب محفوظ - مثل.. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف النفرى بين التفسير والاستلهام - ترحلات يجيب الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المجهر - (ألف باء. الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعري الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأمار حول القصر العيني - البيت الزجاجي والتعبان. (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي- الطب النفسي للممارس - قراءات في نجيب محفوظ- مثل.. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هيا بنا لنلعب يا جدي سويًا مثل أمس - تبادل الأقنعة - أصداء الأصداء

الانتماء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية للصحة النفسية
- عضو مؤسس لكلية الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك المجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور -مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسئول التحرير المشارك للمجلة العربية للطب النفسي

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2009

